

الرجعة

إسلامية أسبوعية

العدد ٢٦-٢٣٩ ذوالقعدة ١٣٩٤ - اديسمبر ١٩٧٤

الحكام العرب بين



المأزق

المبارك

والمخرج

العرض الافضل لمبيعات افضل



لاناقة المعروضات

اليكترولاكس

ضمانة كاملة وخدمة ممتازة
الكميات متوفرة

Electrolux

شركة محمد حمود الشايع
الكويت

صانوت العرض • بناية السالية الشمالية - تلفون ٦١٧١٨٧ • شايع السور - تلفون ٤٢٢٦٧٢

کتابۃ التاریخ الاسلامی

أبدت الأوساط العلمية والثقافية الإسلامية وكذلك الشخصيات التي تهتم بشؤون الإسلام وقضاياها . . أبدت اهتماما كبيرا بما كتبتـه « المجتمع » في الأسبوع الماضي حول إعادة كتابة التاريخ الإسلامي . وطرحت هذه الأوساط عدة تساؤلات . من الأمانة أن نذكرها هنا .

● كيف جرى التحضير لهذا المشروع — ابتداء — قبل اجراء بحث موسع ومستفيض مع كافة مفكري الاسلام ومثقفيه وعلمائه ومؤرخيه وجهازة اللغة العربية .. وهم كثير . وأوفر كفاءة وعلماء على امتداد العالم الاسلامي ؟

● لماذا يحشر رجل — كالدكتور شاكر مصطفى مثلا — في هذا المشروع الاسلامي البالغ الاهمية . وهو رجل مدخول الفكر . وكلامه السيئ عن الاسلام في ندوة ازمة التطور الحضاري لا يزال مدموغا بالعداء للاسلام ... وهذا قليل من كثير !!؟

● ان فرقا كاملة من المستشرقين تخصصت في تشويه التاريخ الاسلامي .. ومن الملاحظ ان عددا من الاسماء المشتركة في حلقة كتابة تاريخ الاسلام .. تتلمذ على اولئك المستشرقين .. منها وفيها وتصورا .. و .. و .. واعجابا ايضا .

فکیف نامن هولاء علی تاریخنا ؟

● وطالبت هذه الاوساط « المجتمع » بمتابعة الكتابة في هذا الموضوع . لانه عمل يرتبط به تاريخ دين وتصورات اجيال مقبلة . وستعمل « المجتمع » باذن الله .

يوم الجیش

شهد امير البلاد ، القائد الاعلى للجيش يوم
أمس احتفالا بيوم الجيش الكويتي . بمناسبة
عودة القوات الكويتية التي اشتركت في حرب
رمضان .

وشاهد الناس عرضاً عسكرياً كبيراً . اشتركت فيه وحدات مختلفة من الجيش .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

« ولقد كرّمنا بني آدم
وجعلناهم في البر والبحر
ورزقناهم من الطيبات
وفضلناهم على كثير من
خلقنا تفصيلاً »
صدق الله العظيم

قَابِسُ
مِنْ نَوْرِ

المجتمع

جريدة إسلامية أسبوعية
تُصدرها:

جمعية الإصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير:

مشاری محمد البداح

شارع المغرب - الروضة
الكويت

ت / ٥٩٥٣٩ - ضب ٤١٥ - الكويت

الاشتراقات:

الموزارات والمؤسسات ١٠ دناير

للأفراد/ه/دنانير

الإعدادات يتفق بشأنها مع الإدارة

وكلالة النوريع
ثم النسخة

- [illegible]

كانت .. لحظات جميلة -
مزدانة بالبهجة - قضيناها
مع لوحات فنية . خطت فيها
آيات مباركات من القرآن الكريم
كانت الجولة في معرض
الخطاط الفنان الباكستاني
« صادقين » الذي اقيم في الضاحية
في الاسبوع الماضي .

جلال المعنى . وهيبة النص .
ارتسمتا في لوحات فنية .
تميزت بالروعة . والاشراق
وودنا أن يرى ذلك المشهد
صنفان من الناس .

● الذين اتخذوا من الفن
وسيلة لتصوير القبح الانساني
والانحطاط البشري وسخروا
الريشة والالوان في صنع لوحات
تعبر عن الفوضوية والغموض
والضياع .

● والذين يضيّقون بالفن
جملة . كرد فعل للاستعمال
السيئ للفن .. وكأن سوء
استعمال الفن . قاعدة لترك
الجيد منه .

أن دائرة الحلال واسعة
ويمكن التحرك في اطرافها
والتعبير الجميل في ساحاتها .
على أن يكون ذلك جميعا في
ضوء التصور الاسلامي .

● في معرض « صادقين » .
نطق عشرات اللوحات الجميلة
بآي القرآن . وقرانا اجزاء
كبيرة من سورة « الرحمن »
- مثلا - كتب على تلك اللوحات
● « الشمس والقمر بحسبان »
● « والنجم والشجر يسجدان »
● « والسماء رفعها ووضع
الميزان »

● « لا تطفوا في الميزان »
● « وأقيموا الوزن بالقسط ولا
تخسروا الميزان »

● « والارض وضعها للأنام »
● « فيها فاكهة والنخل ذات
الأكمام » .. الخ



جولة في معرض الخط

الخط العربي في القرآن الكريم

والى جانب هذه الانطباعات يشاهد القراء بعض هذه اللوحات الفنية لايات القرآن الكريم .

ومن .. أجمل هذه اللوحات المخطوطة .. آية « الحديد » فقد كتبت كلمة الحديد في شكل يعبر عن بأس الحديد وقيمتيه الصناعية ذات المنافع . وذلك من خلال تجسيد فني للمعنى بواسطة الخط .

والابتهاج .. برؤية هذا المعرض .. لا يحبس مشاعرنا عن ابداء ملاحظات ناقدة .

● فمحاولة رسم صور لنعيم الجنة .. محاولة خيالية مفرطة في الخيال . لان الصور الحسية الموجودة في دنيانا هذه لا تعبر أبدا عما في الجنة من نعيم . لا بشكل مطابق ولا بشكل

تقريبي . ففي الجنة ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر .

فاذا كان ما في الجنة . لم تره عين . ولم تسمعه أذن ولم يخطر على قلب بشر . فكيف يمكن تصور نعيم الجنة؟ ان ذلك أمر مستحيل .

« فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون » .

● والملاحظة الاخرى : ان بعض اللوحات وللانصاف ينبغي ان نقول ان القليل النادر من اللوحات — كان الجانب الفني فيه ابرز من النص .

بتوضيح ادق نقول : ان البريق الفني في تشكيل الخط كان يستأثر بالانتباه — لاول وهلة — مما يجمل التأمل في النص يأتي في الدرجة الثانية .

وهذا في تقديرنا — نقص فني لماذا؟

لان القيمة الفنية لا يعمل يتصل بالقرآن تتمثل — أصلا — في توجيه البصر والعقل والفؤاد الى الاتصال المباشر بالقرآن الكريم . دون عوائق فنية اخرى .

وان الخط الجميل — عون للناس على قراءة الايات وفهمها وبذلك يصبح هذا النوع من الفن الجميل في خدمة رسالة القرآن .

وحتى لا نظلم هذا الفنان نؤكد مرة اخرى : ان اللوحات التي ازدهمت ببريق يقلل التركيز على النص ... كانت قليلة جدا اما معظم اللوحات . فقد ضم الى جمال الخط & وضوح النص والتنزيل .

بجماليات الايات القرآنية

الحكام العرب بين

التعليق
الاسبوعي



و المخرج

اجل ان يؤمن للكيان الصهيوني
اطول مدة من الزمن ، واكبر
قدر من السلاح ، واعلى رقم
من المهاجرين المقاتلين ، ومن
اجل اخضاع المنطقة كلها
للسيطرة الصهيونية الجهنمية
على ان تأخذ هذه السيطرة
شكلا امريكيًا في الظاهر ..

ونقول : في الظاهر لان امريكا
منذ زمن بعيد تخضع للسيطرة
الصهيونية ، ولقد تعززت
هذه السيطرة في الفترة الاخيرة
بواسطة رئيس امريكي يعلق
على مكتبه ميدالية يهودية -
رمزا لدعمه للمنظمات اليهودية
- ووزير خارجية امريكي ..
يهودي النسب والتربية

من اول يوم حدث فيه
الاندفاع العاطفي العلني نحو
امريكا انتقدت « المجتمع »
هذه السياسة غير الواعية .
ولكن المندفعين ، راحوا
يوصلون الهرولة ولم يلتفتوا
- في غمرة هذا الاندفاع
العاطفي - الى الناصحين .

وطفى على المنطقة جنون
عجيب رفع اصحابه شعارات
الثقة بامريكا . وان الحل
بيدها ، وان تفيرات جذرية
حدثت في السياسة الامريكية
لصالح العرب !!

وكان اليهودي الصهيوني
الملتزم ، هنري كيسنجر ،
يستغل - الى اقصى حد -
هذه السداجة السياسية ، من

والالتزام الحركي . ونائب رئيس سخر امواله الضخمة في خدمة اليهود . وترأس لجنة عليا لاعادة اليهود الذين كانوا قد تنصروا .. الى الديانة اليهودية ... كذلك بواسطة شتى الاجهزة والمؤسسات . وقبل قليل صرح رئيس الاركان الامريكي بان « مجموعات الضغط اليهودية تمارس نفوذا لا حدود له في المراكز المهمة في الولايات المتحدة » .

اليهود يديرون امريكا . وامريكا تدير الشرق الاوسط .

هذه هي فلسفة كيسنجر .. وبواعثه واهدافه . والواقع العملي يؤكد ذلك . فماذا ربح العرب من نشاط كيسنجر غير الوعود والخداع والسراب ؟

فاذا سالنا ماذا ربح اليهود .. عرفنا انهم ربحوا كل شيء يريدونه . ونضيف الى ذلك سؤالا اخر هو : ماهي مقومات الكيان الصهيوني في فلسطين المحتلة؟ مقوماتهم هي : العنصر البشري - السلاح - المال - العلم .

ونستطيع ان نقرر بهدوء ان اليهود قد حصلوا من امريكا على ما يعزز هذه المقومات ويثبتها .

● فالكونجرس الامريكي بزعامة الصهيوني جاكسون امن للكيان الصهيوني مددا بشريا ضخما . عبر هجرة من الاتحاد السوفيتي الي فلسطين المحتلة . ومقابل ذلك فتح الكونجرس مخازن القمح

الامريكي للروس . ووعدهم بمعونات اخرى في اكثر من مجال .

ومنذ خمسة ايام صرح هنري كيسنجر بان اي خطوة من الاتحاد السوفياتي تحاول الحد من كمية المهاجرين اليهود .. ستقابل بخطوة مماثلة من امريكا .. وهي الحد من القمح والمعونات الاخرى . ● وفتحت امريكا مخازن اسلحتها امام العدو .. لياخذ منها ما يشاء ، بل جردت لواءات بكاملها من السلاح .. من اجل توفير نوع معين من الدبابات للعدو .

● وبعد حرب اكتوبر - اي خلال ١٤ شهرا - زودت امريكا الكيان الصهيوني بـ ٨ ثمانية مليارات دولار .

● وبعد حرب اكتوبر ايضا عقدت بين الطرفين عدة اتفاقات علمية تدعم امريكا بموجباها الكيان الصهيوني بالعلم والتكنولوجيا .. اجهزة واسرار ورجالا !!

● في الجانب الاخر ماذا فعلت امريكا

● بذلت جهودا مستميتة لتمزيق العالم العربي .. عن طريق تكريس حلول جزئية انفرادية .

- المصريون وحدهم
- السوريون وحدهم
- الفلسطينيون وحدهم
- الاردنيون وحدهم

وهذه الخطة تبغى تفتيت دول المواجهة وتبديد الجبهات المحيطة بالعدو .

● وفي جبهة النفط حرضت امريكا الدول المستهلكة وكتلتها في اجتماعات متتابة لضرب

منظمة الاوبك وتشتيت اعضائها ، وروجت في العالم بدعة ذميمة هي : ان عرب البترول يحاولون تدمير الحضارة العالمية !

● وفي جبهة الضغط النفسي والتهديد العسكري اطلق الامريكان تصريحات استفزازية تهدد بالتدخل العسكري المباشر .. او باحداث انقلابات داخلية .. وايدوا تصريحاتهم هذه بمناورات بحرية في الخليج العربي والمحيط الهندي .

● وعلى مستوى المنظمات الدولية ، وقفت امريكا الى جانب العدو في الامم المتحدة وصوتت لصالحه .. وحين قطعت منظمة اليونسكو معوناتها عن العدو - بسبب استهتاره بالتراث الديني في القدس - هددت امريكا بقطع معوناتها عن اليونسكو !!

هذه هي - باختصار شديد - مواقف امريكا من قضايانا ومصالحنا .

وهي مواقف .. ليست معادية فحسب .. وانما هي كذلك تنطوي على استخفاف مهين .. بكرامتنا .

ورغم ذلك فان عربا مجانين ما زالوا يهرولون نحو امريكا ويطلبون منها حلا عادلا . ونحن نعلم ان وراء ذلك علتين دفينتين :

● العلة الاولى : ان بعض الناس قد تحجر تفكيرهم وتوقف عند الاربعينات . فتوهموا ان امريكا هي القوة الوحيدة النافذة في المعترك الدولي ، وانها هي الدولة الاغنى والمكتفية ذاتيا .

وهذا تفكير متخلف الى درجة النفور . فعبر ربع قرن من الزمان تبدل العالم وظهرت قوى جديدة غيرت موازين القوى .

فلم تعد امريكا مكتفية ذاتيا بل انها ستستورد في مطلق الثمانيات نصف حاجتها من المواد الخام .. من الخارج .. ونزقها الجديد في العالم يعبر عن حاجتها المستقبلية لمناجم المواد الخام في العالم الثالث .

ولم تعد امريكا اغنى الدول .. فبفضل النفط اصبحت الدول العربية المنتجة لهذه السلعة الاستراتيجية الاقتصادية اغنى دول العالم تقريبا . واصبحت امريكا تقترض من العرب وتتسول اموالهم .

لكن الذين ناموا منذ الاربعينات حتى اليوم . صحا فجأة وراحوا يصيحون : امريكا .. امريكا ، وهذه هي ضريبة تخلف الوعي والادراك . والعلة الثانية هي :

● الاصرار على الخطأ . فقد زعم بعضهم وملا المنطقة ضجيجا بدعاوي .. الامل في امريكا .. فلما تبخرت هذه الدعاوي تحت وطأة الحقائق الراسخة والوقائع الضاغطة .. عجز عليهم ان يغيروا اراءهم ، وان يبدلوا افكارهم ، فعاندوا واصروا واستكبروا استبكارا ومن عدم الاحترام للامة ان يرتبط مصير الناس بعناد شخصي يؤدي الى الاصرار على الخطأ .

المثل السيء

وغياب الموقف الشجاع الذي يجابه استهتار امريكا بمصالحنا ، ولد مثلاً سيئاً وصورة رديئة عنا .. امام دول اخرى .

فما دام العرب لا يثيرون لكرامتهم . فما المانع من ان نتسلى بهم نحن ايضا !! كان ذلك منطق بعض الدول الاوربية . فعلى الرغم من حاجة هذه الدول الى نفطنا واموالنا . الا انها اتخذت لها مكانا في صفوف المستهزئين بنا .

● ولسون رئيس وزراء بريطانيا يدافع مجددا عن وعد بلفور اي عن سبب الكارثة . ويحضر مؤتمرا صهيونيا لدعم الكيان الصهيوني في فلسطين المحتلة .

● المانيا الغربية تقف بصراحة في الاسبوع الماضي ضد حقوق شعب فلسطين ومصالحه وضد شخصيته وكيانه .

● هولندا .. رفضت الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ، وطالبت الامم المتحدة يوم السبت الماضي بشتجب الموقف الذي وقفته منظمة اليونسكو ضد العدو . وقالت هولندا انها ترد على موقف اليونسكو بزيادة التعاون العلمي والفني والثقافي بينها وبين العدو اليهودي .

● سويسرا تفاجيء العالم كله بتحويل الاموال السرية المودعة في بنوكها لصالح المنظمات الصهيونية .

ولا شك ان تهاون العرب في اتخاذ موقف جاد حازم ضد الاستهتار الامريكي هو الذي اطمع الآخرين في المساهمة .. بالاستهزاء بنا . وهذا هو مأزق الحكام العرب .

فما المخرج ؟ المخرج الوحيد : اعداد الامة كلها للجهاد .. جيشا ومدنيين وتربية واعلاما واقتصادا .. كل شيء ينبغي ان يعد للجهاد الطويل .. بنية النصر للاسلام او الشهادة في سبيل الله .

وثقوا .. ان هذه هي المعادلة الوحيدة التي تحمي الخصوم . وتقلب حساباتهم كلها رأسا على عقب : « قل هل تربصون بنا الا احدي الحسنيين ونحن نتربص بكم ان يصيبكم الله بعذاب من عنده او بأيدينا فتربصوا انا معكم متربصون » ولكن هذه المعادلة لن تتحقق حتى يكون :

الله .. قبل الكرسي والاسلام .. قبل المجد الشخصي والعقيدة .. قبل الهوى والامة .. قبل الزعماء والحكام ونؤكد لكم انه ليس هناك طريق امامكم الا هذا .

فان سرتم فيه فان الامة ستلتف حولكم . وتجاهد معكم حتى يكتب الله النصر لهذه الامة او تذهب شهيدة . وان عجزتم عن ذلك فان الامانة تقتضي الانسحاب من هذا الموقع حتى لا تؤتي الامة من قبل هذا العجز .

صدر مرسوم بتعيينات قضائية

صدر في الجريدة الرسمية «الكويت اليوم» في عددها الصادر صباح يوم الأحد ١٢-١ مرسوم بتعيين السيدين حسن أبو الفتوح علي الشريبي وعبد الحميد محمد السيد الشريبي مستشارين بمحكمة الاستئناف العليا، وبتعيين السيد محمد إبراهيم الحديدي قاضياً من الدرجة الأولى بالمحكمة الكلية.

وزارة الاوقاف تدرس مشاريعها للسنة القادمة مع الجهات المعنية

قام السيد عبد الرحمن الفارس، وكيل وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية المساعد، بعقد اجتماع في ١٢-١-١٩٧٤ مع المسؤولين في مجلس التخطيط لدراسة خطة الوزارة ومشاريعها للعام القادم. كما اجتمع السيد الفارس امس لنفس الغرض مع المسؤولين ببلدية الكويت.

افتتاح كلية الهندسة والبتترول العام القادم

وافق مجلس جامعة الكويت على انشاء كلية جديدة للهندسة والبتترول في جامعة الكويت، وسوف تبدأ الدراسة في الكلية اعتباراً من العام الجامعي القادم ٧٥-١٩٧٦ وقد تالفت لجنة مكونة من السادة:

١ - انور النوري : امين عام الجامعة .

٢ - د. محمد عزت خيري : عميد كلية العلوم .

٣ - د. علي اكبر : المدرس بقسم الجيولوجيا

٤ - د. عباس علي خان : المدرس بقسم الجيولوجيا

٥ - د. جاسم الصايغ : المدرس بقسم الرياضيات

٦ - د. رياض النقيب : مدير مكتب الانشاءات .

وذلك للنظر في تخصيص مكان كمقر مؤقت للكلية ، والتنسيق بين الكلية الجديدة وكلية العلوم للاستفادة من الامكانيات المتاحة .

وقد تشكلت لجنة متابعة من الدكتور علي اكبر والدكتور عباس علي خان والدكتور جاسم الصايغ والدكتور رياض النقيب ، وتقرر ان تقوم هذه

اللجنة باعداد ما يلي :

١ - قوائم الكتب والمراجع الدراسية والمجلات والدوريات العلمية اللازمة للبدء في طلبها .

٢ - قوائم الاحتياجات والتجهيزات للمختبرات والورش وما الى ذلك للبدء في طلبها واستكمالها .

٣ - اعداد مشروع اللائحة الداخلية الخاصة بالكلية .

٤ - خطة تعيين اعضاء هيئة التدريس والمعيدين ، وبيان تخصصاتهم العامة الدقيقة .

٥ - مشروع ميزانية الكلية للسنة المالية ١٩٧٥ - ١٩٧٦

المساعد يدعي لنعمة المطالبة باستيراد الخمور!

نوع يختاره ونحن راضون .. المهم ان يكون جريئاً ، ويكون كما يتمنى كل واحد في هذه البلد .

عبد العزيز المساعيد يخوض المعركة الانتخابية المقبلة بهذا البرنامج الذي يسخر فيه من العقيدة الاسلامية التي حرمت الخمر وجعلته رجساً من عمل الشيطان ، ولعن صلى الله عليه وسلم شاربه وبائعه وو ... وبعد ذلك يجاهر بالمعصية ولا يتستر بها ، ويجعل من صحيفتيه سبيلاً للمطالبة باستيراد ما حرم الله وهذا ما يجعل المعصية كبيرة من الكبائر . نحن لا نعرف مجلة من المجلات الخليعة والمستهترّة تنادي باباحة الخمور بل نعرف ان اهل أوروبا يشكون ان اغلب حوادث السير والاجرام من المخمورين .

وأمتنا لا ترد اعتداء المعتدين من اليهود والشيوعيين والامريكيان بكتائب من السكاري الذين يترنحون ويرقصون بدون عقل ولا وعي . والمؤامرات التي تحاك ضد خليجنا تستوجب منا ترفعا عن هذا المستوى الهابط ، والانصراف لدراسة اسباب النجاة والاخذ بوسائل التقشف والجهاد .

لعبد العزيز المساعيد مشكلة مع الذين يرون منع الخمور لا تحل .. فلقد ثار في مجلس الامة عندما نادي اغلبية النواب بمنعها من شركة الخطوط ، وخطأ مع زملائه عندما طالب باطباء يفحصون اعضاء المجلس ليكتشفوا ان اغلبهم سكارى - كما ادعى وزعم -

ودأب يكتب في مجلته - النهضة - وصحيفته الراي العام طالبا باباحة الخمرة متذرعا بأسباب او هي من بيت العنكبوت ، وهو يكتب في ذلك مرة باسمه الصريح وأخرى باسم مستعار « شايب متمرد » . وفي العدد الاخير من النهضة (٣٧٣) تاريخ ٧-١٢-١٩٧٤ ، صفحة (٥) كتب ابنه « يوسف المساعيد » تحت عنوان

خطوات سريعة :

علق على استيراد استراليا - لافين من الفتيات القبرصيات التي تتراوح اعمارهن ما بين عشر والعشرين - فقال :

« في الكويت لا نريد ذلك .. نريد من وزير الهجرة ولو هو غير موجود ان يستورد بسبب نقص المشروبات الروحية ... عفوا .. انعدامها اي

في برنامج الأسرة في التلفزيون

خرافات .. ضد الدين وضد العلم والمنطق .. !!

بينما كان المسلمون — يوم الجمعة الماضي — يستعدون لأداء فريضة الجمعة . كان برنامج « الاسرة » في تلفزيون الكويت .. يسخر من الدين ومن نصوصه !! ويروج لخرافات ما كنا نظن ان مقدمة البرنامج تحيذ نشرها على الاسرة الكويتية . فقد قدم البرنامج شخصا اسمه « محمد جواد رضا » ويحمل لقب دكتور . ويدرس التربية في جامعة الكويت . وكان الموضوع عن تعليم الفتاة .

ومن اول لحظة . اتضحت منطلقات الدكتور . واتضحت اهدافه . واتضحت خلفياته كذلك .

وخاض في قضايا لا يؤهله مجرد حصوله على لقب دكتور أن يخوض بغير علم .. فمقضية المرأة مفصلة في وحي الله وقرآنه .. تصورا وحقوقا وواجبات وعلاقات ووظائف .. والمسلمون في هذا البلد يستمدون نظرتهم عن المرأة من هذا المصدر لا من رجل يحمل ثقافة مرقعة .. شيوعية وأمريكية وفوضوية .

وهذا العجز العلمي هو الذي حمل الدكتور على أن يدعي .

● ان المرأة ستعود الى مكانتها التاريخية في السيادة على الرجل ● وأن الحمل والوضع مسألة قد تتغير فيحمل الرجل وولد .. وأن ذكر النعام حتى اليوم لا يزال يحتضن البيض .

● وان وجود المرأة بين الرجال وسيلة لتهديبهم !! ● وان قوامة الرجل على المرأة تعبير عن خوف الرجل من شخصية المرأة .

هذه هي بعض ادعاءات ضيف برنامج « الاسرة » وهي ادعاءات تثبت أنه من الخطورة بمكان أن يحمل هذه الخرافات شخص يتولى تدريس التربية .

□ فخرافة عودة سيادة المرأة على الرجل .. تحليل شيوعي لدور المرأة في بعض العصور .. حيث كانت تتولى الانتاج أو تساهم فيه بشكل فعال .

ان الكذب الموضوعي — ان صح التعبير — واضح في هذه المقولة فالتجربة الشيوعية في روسيا مضى عليها قريبا من ستين عاما . وهي تجربة نحت فيها جميع العراقيين أمام الرفيقات كما يقول الشيوعيون ولكن حتى اليوم لم تعين قط امرأة وزيرة للدفاع . أو سكرتيرة للحزب الشيوعي . أو رئيسة للوزراء .

فماذا يفسر هوة التحليل الشيوعي هذه الظاهرة ؟ . والمثابرون المحنطون في أغلفة شيوعية . يرددون نفس الحكاية عن ضرورة تسلم المرأة مكان السيادة والكذب الموضوعي هنا أيضا واضح تماما . فمعمر التجربة الأمريكية بلغ قرنين كاملين من الزمان وحتى اليوم لم تنتخب امرأة قط في مجال الرئاسة . ولا وزيرة للدفاع . ولا رئيسة للمخابرات المركزية .

فماذا يفسر المثابرون هذه الظاهرة ؟

□ وخرافة تغير وظائف الحمل والولادة وانتقالها من المرأة الى الرجل وهم رجعي بالغ الدمامة . فمنذ أن خلق الله الناس . والمرأة هي التي تحمل وتلد ولم يحدث العكس أبدا . فعلى أي مقياس اعتمد الدكتور

وهو يروج هذه الخرافة . التطور الزمني وحده لا يكفي لأن هذا التطور قد قطع اشواطا بعيدة جدا ولا تزال وظائف المرأة هي هي . والسنة مطردة ما لم يتدخل عامل مفاجيء فما هو هذا العامل ؟

ومقياس التطور العضوي لا يكفي لأن علماء وظائف الاعضاء يتعاملون مع الجنسين على أساس أن المرأة هي المرأة وأن الرجل هو الرجل . وأن هذا القانون صارم ومطرود . وإذا كان الدكتور يملك سرا مخفيا لا يعرفه العلماء واختص به وحده فليخرجه لنا .

□ وخرافة أن وجود المرأة بين الرجال وسيلة لتهديبهم دجل منفر .. فالجميع يعرف أن الاختلاط تام بين الرجال والنساء في أمريكا .. ومع ذلك فان جرائم الجنس سجلت أعلى نسبها في أمريكا !!

□ وخرافة .. خوف المرأة من الرجل تعبر عن نظرة طبقية ماركسية تقتض الصراع بين المرأة والرجل .. كما تقتض الصراع بين العمال وأصحاب العمل .

وهذا تفسير ماركسي .. وجد طريقه الى الناس — من خلال برنامج الاسرة — في تلفزيون الكويت . ان أساس العلاقة بين الزوج والزوجة في ديننا هو الرحمة والمودة والتعاون على بناء بيت طيب .. وسعيد .

ومع وجود المودة والرحمة لا ينشأ صراع ولا قتال . لا على ادارة البيت ولا على توجيه حياة الاسرة .

اما مسألة الخوف هذه فتعبر عن ازمة نفسية قبل أن تعبر عن حقيقة موضوعية .

وبقي كلمتان . واحدة للتلفزيون . وواحدة لمقدمة البرنامج .

● ان التلفزيون جهاز اعلامي في بلد مسلم . لا يحل له أن يبتث شيئا

يتناقض مع عقائد المسلمين . بل يطعن في قيم دينهم مباشرة .

وإذا كان مسئول التلفزيون لا يدري عنه فان ذلك لا يعني وكيل الوزارة ولا الوزير من المسئولية .

● ونسأل السيدة فاطمة حسين : إذا كانت لك آراؤك الخاصة في قضايا معينة فهل يجوز استغلال التلفزيون لفرض هذه الآراء على الاسرة الكويتية؟ وماذا يحدث في البلد لو أن كل شخص استغل جهازا رسميا للتعبير عن اتجاهاته الخاصة ؟

اليس ذلك وسيلة للفوضى .. الضاربة ؟

عودة مكاريوس الى قبرص

التأثير على السقطة الاسلحى.. فى تركيا

ومعظم النصارى فى لبنان والاندلس .
وان الجزيرة مارس فيها الانامز
والامريكان واليهود دورا تصديا
خطيرا مع كونها قاعدة استعمارية
حربية رهيبة ما زالت تهدد امن
الشرق الاوسط .
والاصل ان تعود الجزيرة الى
اصلتها العربية وصبغت الاسلامية،
وتظهر من كل صليبي دخيل .

السابقة ، ووصل الاسقف مكاريوس
الى اليونان ليستقبل فيها استقبال
الفاتحين ، ومن اليونان نظمت طريقة
اعادته الى قبرص فنيقوسيا على
طائرة تابعة للامم المتحدة .
وطبعا بولغ فى استقبال مكاريوس
حتى ان اليساريين الذين لا يؤمنون
بدين من الاديان ولا بأسقفية كانوا
فى الاستقبال .

أما لماذا عاد الى قبرص؟؟
فتقول اوساط قبرصية يونانية
مقربة من مكاريوس بأن هنري
كيسينجر - الذي منع من زيارة تركيا
وكانت حرب قبرص قد انتهت
اسطورته فى الشرق الاوسط وجاءت
على غير ما كان يريد ويتوقع - منح
مكاريوس بأن تركيا قد تقبل بحل
سياسى يقضى باقامة خمس مناطق
للقبارصة الاتراك ذات حكم ذاتى
مماثلة للكانتون فى سويسرا .

بيد ان المفاوضات التى كانت بين
« كلريدس » رئيس الجمهورية
القبرصية بالوكالة و « رؤوف
دنكطاش » زعيم القبارصة الاتراك
تهدف الى قيام اتحاد فيديرالى بين
الطرفين .

وصرح ناطق رسمى فى اثينا بأن
حل مشكلة قبرص يجب ان يكون
وطنيا اي قبرصية المشكلة ، وهو
نفس الحل الذى يراه مكاريوس .
وهذا التصريح يدل على ان مخططا
عدوانيا جديدا قد عاد مكاريوس
وفقه .

ومعلوم لدى كل من له ادنى الملم
بالتاريخ ان قبرص عربية اسلامية،
وان اليونانيين الصليبيين دخلاء عليها
غرباء عنها ، كغربة اليهود فى فلسطين

الانتصارات التى احرزها الاتراك
المسلمون فى قبرص ، هزت العالم
الطبيعى واعادت للاذهان جهاد الاتراك
المسلمين فى سبيل رفع راية لا اله الا
الله محمد رسول الله فى معظم
الاصقاع الاوروبية ، ومما يزيد الطين
بلة دور قبرص كوكبر صليبي استعماري
ماسونى ، وستكون خسارة الفريين
عظيمة اذا اصبحت تحت قبضة
الاتراك ، الذين دب فيهم الوعي
الاسلامى فى صورة تكتلات واحزاب
حديثه .

اذن لا بد من مؤامرة ، وهذا
لا يعجز امريكا فضعايف النفوس
وحزب الشيطان فى انقرة لهم انصار
كثروبا عموما طويل .

وكان واضحا دور امريكا اثناء
الحرب وبعدها ، وليس عبثا ان تعذر
تركيا عن زيارة كيسينجر اليها منذ
شهر .

وكانت لعبة الاستعمار فى الاصل
لا فى الفروع ، فلقد اطاحت بالحكومة
التي كان ممثلا فيها حزب السلامة
الاسلامى .. وافتعال ازمة وزارية
ومحاولة ثل الاوضاع الدستورية .
وهكذا تعيش تركيا ازمات داخلية
خائفة ، وربما كانت سببا فى الاطاحة
بالبرلمان الحالى ومجيء حكومة
عسكرية غامضة تأخذ على عاتقها
حل مشكلة قبرص على نحو يلائم
ما تريده واشنطن والفاتيكان وتل
ايبي .

فى هذا الجو بالذات تحسنت اوضاع
الصليبيين فى اليونان وقبرص فطار
لانقلابيون من البلدين وعادت الاوضاع

اذا اتضح هذا فمن المؤسف ان
تكتب بعض الصحف العربية مقالات
ترحب فيها بعودة الدخيل مكاريوس
وتقول عن المسلمين الاتراك « حيث ما
زال قواى الغزو التركى باقية فى
قبرص » فالغزو لقبرص - هداكم
الله - يونانى صليبي لا تركى مسلم
.. ثم يتظاهر الفلسطينيون فى اليونان
مرحبين بعودة مكاريوس رافعين
صورا لعرفات ومكاريوس قائلين ان
قبرص ك فلسطين؟؟ بالله عليك يا
منظمة التحرير ان تنق الله فى قضية
فلسطين .

يعز علينا ان يستغلك الصليبيون
فيتظاهرون باسمك وتدفعهم الى
مستوى القادة ... وهم المعتدون
على فلسطين اصلا وهم اصحاب
وعد بلفور وهم الذين يرفعون اليوم
شعار تدويل القدس .

يا منظمة التحرير : ان كنت جادة
فى تحرير فلسطين فليس لك الا
المسلمون فلا تطعنهم وهم يمدون
اليك يد التعاون والمحبة .

يا منظمة التحرير هل نسيت دور
مكاريوس فى قبرص ، وموقف اليونان
من الفلسطينيين؟؟

ماذا في اليمن؟

● كان الهتاف؛

«الله أكبر... والعزة

لله ورسوله وللمؤمنين»

.. فانبت أشقاهم

فجعله؛ «الله أكبر والعزة

للمرب». فانفجر الموقف.

● ماذا وراء "سفير"؟

اليمن .. من مراسل خاص
بدأت الاحداث في مدرسة ثانوية في
تعز .

فقد احتشد التلاميذ ليؤدوا - كما
جرت العادة - تحية العلم . وكان
الهتاف الرسمي الذي يقال في هذه
المناسبة هو : « الله أكبر . والعزة
لله ورسوله وللمؤمنين » .

بينما كان أحد التلاميذ - وكان
يحمل العلم - يهيم برفع الهتاف
المعروف . جاءه تلميذ آخر وقفل
فمه بيده . وطالبه بأن يكون الهتاف
هذه المرة « الله أكبر والعزة للمرب »
وبدأ الاحتكاك بين فريقين من
التلاميذ حول هذه النقطة . وتدخلت
الشرطة وانتهت الشجار .

وفي اليوم التالي نظمت الفئات
الناصرية والبعثية والشيوعية تجمعا
عدائيا وأتوا الى المدرسة تحمل
المسدسات والخناجر . وأخذوا
يضربون الطلبة المسلمين . ثم ذهبوا
الى مدرسة تحفيظ القرآن فحطموا
نوافذها . وبعبثة ما فيها . ومضوا
يعتدون ويضربون حتى اعتدوا على
أئمة المساجد بالضرب ثم حبسوهم .
وشنوا اعتداء على مدرّس التربية

الاسلامية في مدينة تعز . واعتدوا
على المركز الاسلامي هناك وكسروا
أبوابه ونوافذه . ورفعوا شعارات
معادية للإسلام ... « لا اسلام بعد
اليوم » ومضوا يعبثون بكل شيء
حتى اعتدوا على كتاب الله عز وجل
ومزقوه كذلك مزقوا كتب التفسير
والكتب الاسلامية الاخرى ، مما
أثار سخطا عاما عازما في جميع أنحاء
اليمن .

هذا وقد شكلت لجنة عليا للتحقيق
في هذه الاحداث المفتعلة .

● وتردد الاوساط المطلعة أن
العناصر المعادية لاستقرار اليمن
وازدهاره . ومقوماته الاصلية هي
التي حركت هذه الاحداث من أجل
تمزيق وحدة اليمن . واضعاف كيانه
تمهيدا لاطماع اجنبية معروفة
● « المجتمع » .. لقد ذهل
المراقبون من تعجل جريدة «السفير»
اللبنانية في نشر هذه الاخبار وتوزيع
الاتهامات .

ونشرت « السفير » هذه الاخبار
بشكل مكثف وكأنها كانت على علم
بما يدور سلفا !!
فماذا وراء السفير ؟!

مقررات سرية للحزب الشيوعي السوداني: لايجاد واجهة من حزب الأمة

الآخر . وقد لوحظ ذلك ، ويلاحظ
في بعض الصحف المصرية الذي يشرف
عليها يساريون ، والتي باتت تهاجم
الرئيس نميري وتمجد دور الشيوعيين
في السودان وللتدليل على ذلك المقال
الآخر الذي كتبه احمد حمروش في
« روز اليوسف » عن ثورة أكتوبر
في السودان .

نشرت صحيفة الحياة اللبنانية
مقررات سرية للحزب الشيوعي
السوداني ، جديرة بالنقل ... والخبر
قوي لأن فيه مايدل على اخلاق
الشيوعيين في الوصول الى الحكم .
والرئيس السوداني الذين يتآمرون
للاطاحة به كانوا شركاء له في
الانقلاب الذي اطاق بالوضع البرلماني
في السودان ، وكان واجهة لهم في
بدء الانقلاب .

● تابع ص ٤٥

السودانيين الذي يعيش حاليا في
الخارج ، والجناح غير التقليدي (اي
التقدمي) من حزب الأمة .

رابعا : ان تتيح الشخصية
السودانية التي اتفق عليها للشيوعيين
منذ تسلمها السلطة ، جناحا ليبراليا
يستطيعون بواسطته ، ومن خلاله
استعادة قواعدهم ، ومراكز نفوذهم
وامكانية العمل مجددا ، في السودان
وفي مرحلة تالية ، تكون فيها الظروف
مهيئة محليا وعربيا ودوليا ، للاستيلاء
على الحكم .

وعلمت « الحياة » ان هذا المخطط
تؤيده حكومات العراق والصومال
وعدن .

وان اتصالات تمت بين الشيوعيين
المصريين والشيوعيين السودانيين ،
بعد التقارب المصري - السوفياتي

علمت « الحياة » ان الحزب
الشيوعي السوداني المنحل عقد
مؤخرا في الخرطوم مؤتمرا سرياً
استهدف منه تركيز الاستراتيجية
الجديدة لعمل الحزب للمرحلة المقبلة
في السودان .

وعلمت « الحياة » ان الحزب اتخذ
قرارات سرية خطيرة لتنفيذ هذه
الاستراتيجية تتلخص بما يلي :

اولا : العمل على ضرب النظام
الحالي في السودان .

ثانيا : استبعاد تسلم السلطة خلال
المرحلة الحالية ، بسبب الظروف
المحلية ، والعربية ، والعالمية .

ثالثا : ان ينشط الحزب الشيوعي
بعد ضرب نظام الرئيس محمد جعفر
نميري على ان يتولى المسؤولية الاولى
وايجاد بديل له بين احد الزعماء

رفض وفد ماليزي مسلم أن تدشن صفقة بواخر.. بالخمر!

رسالة
سنة
مسلم
في اليابان

وعلى مستوى الشعوب .
بيد أن ضعف عزيمة العرب عن حمل رسالة
الاسلام يظل سنة سيئة . وموقفاً مخذلاً
لاسباب شتى منها ان القرآن نزل بلغتهم .
وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم .
وهذه مسؤولية ، جد عظيمة ، لو كان هناك من
يحس بالمسؤولية .
هذه المعاني حركتها رسالة مسلم في اليابان .
وكانت الرسالة تعليقاً على ما نشرته «المجتمع»
عن تقديم الخمر في حفل شركة الملاحة الكويتية
الذي أقيم بمناسبة شراء عشر بواخر جديدة .

الرسالة التالية .. أنت من اليابان .. من مسلم
.. أرقته المفارقات الكبيرة العجيبة التي تشاهد
باستمرار وبكثرة في العالم العربي .
هؤلاء العرب الذين كانوا — بالاسلام — قدوة
للناس في طاعة الله . والالتفاف حول رسوله —
صلى الله عليه وسلم — أصبحوا — اليوم —
في الغالب الاعم — مثلاً في التفلت من الاسلام .
والتنكر له .
ونحن نعلم ان تفلت شعب ما من الاسلام لا
يبرر أبدا انفلات شعب آخر . فان سلوك
« الامعة » مرفوض على المستوى الفردي .

الينا فبئس المثل الذي يقدمه الكثير
مننا . اننا بمجاهرتنا بالعصيان
وتخطينا لحرمانات الله نفت في عضد
البقية الباقية من شعوب العالم
الاسلامي التي تريد التمسك بالاسلام
ونشجع الحاقدين على الاسلام
بالتجرؤ على محاربته . وقد حدث
مرة ان حاولت حكومة أفغانستان رفع
الاحكام الشرعية من القضاء الافغاني
وقصره على الاحوال الشخصية
فاعترض العلماء والشعب فما كان
جواب حكومة الافغان آنذ الا
بالاستشهاد بالعرب الذين رفعوا
الاحكام الشرعية من قوانينهم
وادخلوا محلها قوانين الغرب . كما
ان حكومة الهند حاولت مرارا التدخل
بقانون الاحوال الشخصية للمسلمين
في الهند فيعترض المسلمون الهنود
وسرعان ما تستشهد حكومة الهند
بكثير من الدول العربية التي غيرت
قوانين الاحوال الشخصية . وهكذا
فلنلق الله نحن العرب في هذا الدين
ولنكن قدوة صالحة .

عبد الله — اليابان

اليابانيين حين تدشين البواخر .
(ولعلمهم اخذوها من الغرب) أن
يفتحوا زجاجات الخمر ويرشوا بها
البخرة الا أن الجانب الملاييسي رفض
هذا الاجراء واكتفى برش البواخر
بماء البحر الذي هو رمز للفطرة
والصفاء والنقاء . علماً بأن سفير
ملاييسيا بطوكيو هو من اصل
صيني وغير مسلم ولكنه كان يحرص
على عقيدة الامة التي يمثلها .
ماذا دهانا نحن العرب ؟ حمل
سلفنا الصالح الدعوة الى الدنيا كلها
بأمانة واخلاص وحافظت هذه الشعوب
غير العربية على شعائريتها وعظمت
حرمانات الله

أما نحن احفاد الفاتحين المجاهدين
والتجار الامناء المخلصين اصابتنا
الصغار والذل ومركب النقص فأصبحنا
نستنكف عن انتمائنا لهذا الدين العظيم
ونقلد الغرب في عادات يتبنى هو لو
استطاع التخلص منها . اننا والله
مسؤولون أمام الله اكثر من أي
شعب آخر فالقرآن بلغتنا ومحمد
صلى الله عليه وسلم من عندنا
وشعوب العالم الاسلامي كلها تنظر

حضرة الاخ مشاري البداح المحترم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
وبعد

قرأت في مجلتكم الغراء في العدد
٢٢٥ تعليقاً على حفلة شركة الملاحة
الكويتية بمناسبة صفقة شراء عشر
بواخر من كوريا الجنوبية والتي قدم
فيها الخمر . وقد ذكرني هذا التعليق
بموقف آخر معاكس يأتي من بلد
اسلامي في أقصى المشرق وهو
ملاييسيا . لقد اشترت الحكومة
الملاييسية عدداً من البواخر من
اليابان وقد عقد حفل تسليم هذه
البواخر في ميناء « شيمو نوسكي »
بجنوب اليابان حضره أعضاء سفارة
ملاييسيا بطوكيو وممثلو الشركة التي
صنعت البواخر . وقد صادف ذلك
اول يوم من عيد الفطر المبارك لهذا
العام ودعت سفارة ملاييسيا بطوكيو
البروفسور عبد الكريم سايتو
سكرتير عام المركز الاسلامي في
اليابان لحضور الاحتفال وقراءة دعاء
باللغة العربية واليابانية . وفعلاً
حضر الاحتفال بعد صلاة العيد حيث
سافر بالطائرة . وتجرى العادة عند

بين يديك يا رب ستودج
هذا اليوم ، وليكن وجودك قريبا
مننا ومننا . ومكننا من الاحساس
انا نتصرف في اعمالنا بارادتك ،
ونحن نعلم ان الآخرين نعينك بواسطة
عيسى المسيح ، يا سيدنا . امين .
ريف . في . اي . مائتي

تكون
لله لنا
نستودع
نجدد
الاحساس
الباراديس
نتمتع
سيفنا
ماني

نوفمبر

١ - السيدة كلادس يوسف
السيد ساران توماس

٢ - السيد الان دوي بول
السيد سوبان

٣ - السيدة منى عثمان

٤ -

١٠٠٠

لغة الاسماء الاسماء
• اجتماع

• الباخرة لوغوس.. حلقة في مؤامرات الصليبيّ!

• بيان خاص من القس الإنجليزى؛ اي. ماتاي.. راعي كنيسة سانت بيتر

الامريكية وينفقها في المصلحة العامة! ومما يعضد ما ذهبنا اليه من توارى الاستعمار الامريكي خلف هذه الاوكار السفينة الصليبية لوغوس... لقد جابت خليجنا العربي بكل اطمئنان، وانتبهت وزارة اوقاف « ابو ظبي » لراميتها فامرتها بمغادرة البلاد ثم حلت بالكويت فافتتح وزير الصحة ووزير الاعلام بالوكالة - وقتها - معرضها المشبوه في ١١-١١ وحضر حفل الافتتاح عدد غير قليل من الرسميين وماذا كان في الباخرة: اعلان عن لقاء عمل للشبان النصرى بالفين عقد على ظهر الباخرة يوم الاربعاء ٢٠ نوفمبر سنة ١٩٧٤ وسارس المجتمعون « دور

قرب المستشفى الامريكي سابقا! والسؤال ماذا يصنع القس الانجليزى ماتاي في الكويت؟؟ هو يعلم جيدا انه في بلده وحدها بيعت ١٠.٠٠٠ كنيسة وتحولت الى مسارح ومراقص! فلندن ارحب له من الكويت ويغار على مستقبلها بصورة لا مجال فيها للمقارنة مع الكويت او اي بلد اخر، والذي يدفعنا لهذا التساؤل ما ثبت بالدليل القاطع ان المخابرات الامريكية تتخذ من الكنائس والمدارس الطليبية ستارا لدوافعها الاستعمارية، ومتاريس تقبع خلفها.. واعترف ناطق رسمي باسم بابا روما انه كان يتلقى مساعدات من المخابرات

هذا دليل جديد على خطورة التبشير الصليبي في الكويت، وما زالت المجتمع - منذ قيامها - تتساءل كيف تقام اكثر من عشرين كنيسة في بلد ليس فيه مواطنون من النصرى؟! وكيف تشاد اربع عشرة مدرسة لابل قلعة للنصرى تحت ستار العلم والثقافة!؟

ونحن نهم بكتابة هذا التعليق اتصلنا بالهاتف رقم ٤١٤٣٠٤ القس ماتاي فما استطاع ان يرد على كلمة واحدة بالعربية واخذ « يرطن » بالانجليزية، ثم احالنا على الهاتف رقم (٤٣٨٤٩٨) القس عبد النور، ورد عبد النور بالعربية، ودعانا لزيارتهم في الكنيسة الانجيلية الوطنية



والباخرة "لوغوس"

النشاط الصليبي يهدّد أسن الخليج... ويتعامل مع المخاطر الأمريكية!

حيث قال : « من حق الولايات المتحدة الأمريكية أن تتدخل في أي مكان في العالم لحماية مصالحها » .
فالامر جد خطير ، والمسؤولون في الكويت يعلمون خطورة اساليب المخبرات الأمريكية وجرائمها وما الاشياء التي كانت تستغلها في تشيلي! واننا نطالب باسم جميع المسلمين :
— حماية عقائدنا ومنع النشاط الصليبي ، ثقافيا كان او دينيا .
— منع الغزو الفكري غربيا صليبيا كان او شيوعيا فهو لا يقل خطورة عن الغزو العسكري .
— ان تمارس رقابة فعلية على الكتب والصحف الوافدة الى الكويت وأن تشجع الرقابة الدينية، ولا يجوز منع شيء عن طريق البر والسماح به عن طريق البحر .
— تشجيع الدعاة والعاملين الى الله ، ومنحهم الحرية الكاملة ليقولوا كلمة الحق ، دون أن تكون كلمة الحق سببا في مضايقتهم وحرمانهم والتعريض به .
أيها المسلمون جميعا : اعتبروا من نشاط اليهودية في فلسطين قبل سنة ١٩٤٨ ، ودور النصارى في الاندلس وماذا فعلوا بالمسلمين ، واعلموا أن الخليج يستمرخكم لتوحيد الجهود ورمص الصفوف ودرء الخطر.

من الكتب
التي تروجها
السفينة
كتاب
به صورة
مزعومة
للسوك
صلى الله عليه وسلم
وإنكار
لنبوته!

المسيحيين في عالم غير مسيحي والمقصود بذلك مجال نشاط الطليبين في الكويت والخليج ... ثم استمعوا الى محاضرة بعنوان « شهادة المسيحي في عالم اليوم » .
● اجتمع هيئة الباخرة لوجوس في مساء يوم الجمعة ٢٢ نوفمبر في مقر الكنيسة الانجيلية القومية بالكويت وشاهدوا فيلما بعنوان « في خطى المسيح » .
● من كتبها — التي وقعت بأيدي القائمين على وزارة الاوقاف لاتحاد الامارات — كتاب اسمه « موسوعة الابطال الحديثة » مؤلفه كينث بيلي طبع سنة ١٩٧٢ في كل من لندن ونيويورك ... والكتاب فيه صورة — افعلوها من عندهم — للرسول صلى الله عليه وسلم وإنكار لنبوته !! ومع أن وزارة الاوقاف لاتحاد الامارات أجرت اتصالات عاجلة مع الدول الاسلامية لحظر دخول السفينة .. مع كل هذا استقبلت رسميا في الكويت ، وبثت سمومها مدة اسبوعين ووزعت وباعت ما تشاء من كتب .
هذه الانشطة المشبوهة تواكب النشاط السياسي الذي تسعى له امريكا من اجل السيطرة على الخليج العربي ، وعبر عنه وليم كولبي مدير وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية

الزواج والطلاق

بين

العقائد الوثنية

و

الشرائع السماوية

هذه دراسة علمية عن « الزواج والطلاق بين العقائد الوثنية والشرائع السماوية » .. كتبها الاستاذ عز العرب مؤاد . ولقد عقد في هذه الدراسة مقارنة بين هذين النهطين من التشريعات والدراسة المقارنة في هذا العصر . اتجاه

مفيد خاصة بالنسبة للإسلام . ذلك انه حين تعرض الاتجاهات الاخرى تتضح الفوارق الكبيرة بين سمو الاسلام وتخلف غيره . وفي هذا العدد تنشر « المجتمع » الحلقة الاولى من دراسة الاستاذ عز الدين مؤاد .

الحلقة الأولى

بقلم الأستاذ: عز العرب مؤاد

(المجتمعات الفطرية)

تضاربت آراء الباحثين الاجتماعيين ما يتعلق بالوحدة الاجتماعية الواحدة المجتمع الانساني الاول . ويرجع ذا الى قلة المعلومات عن تلك العصور ضاربة بسهم بعيد في القدم . وذهب بعض الى ان الاسرة الابوية كانت وحدة الاجتماعية في المجتمع الانساني اول . ويتقضى نظام الاسرة الابوية ضوع جميع الافراد الذين تجمعهم ابطة الدم وعاطفة القرابة الى أب احد .

والاسرة بهذا المعنى دويلة صغيرة حكمها رب الاسرة مدى الحياة ثم يه في رئاستها بعد وفاته الابن الاكبر أفراد الاسرة وهم الهيئة المحكومة أن العلاقة الجنسية ينظمها الزواج يستند أيضا هذا الرأي الى عدة سور :

منها ما ورد في التوراة خاصا ببيان العشائر التي انحدرت من صل واحد عشرتنا يعقوب وعيسو لدى اسحق . وما جاء في قصة لخلق كما وردت في التوراة أيضا الانجيل والقرآن من أن الله سبحانه تعالى قد سن الزواج منذ الوقت الذي خلق فيه أول زوجين آدم وحواء ثم قصة ولدي آدم قابيل وهابيل التي يرد فيهما أن آدم كان يزوج ذكر كل طن بأنثى الآخر وما حدث عند امتناع نابيل ورغبته الشديدة في أن يستأثر بأخته فأمرهما آدم عليه السلام أن يقربا قربانا الى الله .

تقبل الله قربان هابيل معلنا بذلك عدم ارادته في زواج قابيل من أخته التي ولدت معه وما حدث من قتل قابيل لهابيل .

ويؤكد علماء الاجتماع المؤمنين بهذه النظرية أن الانسان الاول لم يعرف الفوضى الجنسية فليس من المعقول أن تكون حالة الانسان الاول الاجتماعية في مستوى أقل من مستوى بعض هذه الحيوانات الراقية التي تعيش في وحدات تقتصر على كل منها الذكر وأنثاه وما يتوالد منهما . فهذه الانواع من الحيوانات لم تعرف حالة الشيوعية الجنسية .

فليس من المعقول أن الانسان الفطري قد عاش في فوضى وأباحية جنسية .

وقد ذهب بعض علماء الاجتماع الى عكس هذه النظرية وقالوا بأن العائلة الزوجية لم يكن لها وجود في العصور القديمة وأن هذا النظام العائلي لم يظهر الا بعد تطور طويل . بل كانت — في رأيهم — الشيوعية الجنسية هي السائدة بين البشر ثم جاء بعد ذلك من نظم العلاقات الجنسية على أساس الزواج . ومؤدى ذلك أن الانسان البدائي كان يهيم على وجهه في الغابات والاحراش وكانت النساء ملكا للجميع .

ولذلك كان الولد لا يعرف أباه له بل كان ينتسب الى أمه دون غيرها ويسمى هذا النظام بنظام الاسرة الأمي .

وكان ينظر الى الابناء في ذلك النظام على أنهم أبناء الجماعة بأسرها اذ من الصعب أن تحدد الابوة ومن ثم كان النسب ينحدر عن طريق الأم وقد استند أصحاب هذا الرأي الى عدة أمور منها :

١ — ان الشعوب الهمجية التي لا تزال في أدنى درجات الحضارة في عصرنا الحديث كأقزام أفريقيا يتخبطون في فوضى وشيوعية الجنس دون ما ضابط بل ويعتقدون أن احتكار رجل لامرأة وحدة أمر ينافي الطبيعة .

٢ — ان من عادة الاسكيمو وأهل استراليا الاصليين أن يقدم الرجل زوجته لضيفه طوال مدة الضيافة ويعد الامتناع عن ذلك عيبا كبيرا عندهم .

٣ — ان الانسان الفطري وجد في ظروف قاسية وكان يعتمد في حياته على الصيد أو ما يجمعه من ثمار وأنه دفاعا عن نفسه ضد الوحوش الكاسرة فكان لا بد من أن يلجأ الى تربية فتيان أشداء .

وكان توفيراً للقوت يتخلص من الفتيات لعدم قدرتهن على الاعتماد على أنفسهن ولقلة الموارد أو لصعوبة الحصول على ما يكفي هذا الانسان هو واولاده من البنات والبنين الامر

الذي أدى الى قلة عدد النساء لدرجة انعدم فيها التعادل بين عددهن وعدد الرجال فنشأ عن ذلك نظام الاباحية الجنسية . ويرى أصحاب هذه النظرية أنه لم تنظم هذه العلاقات الجنسية بطريقة الزواج الا بعد أن ارتقت الجماعة النسائية الاولى وتهذبت أخلاقها بعض الشيء . فأصبح لكل مجموعة من الاخوة امرأة يختصون بها جميعا وهذا ما يسمى بنظام المشاركة الاخوي وبذلك أمكن نسبة

الاطفال الى تلك المجموعة الصغيرة من الاخوة .

ثم اعترفت الجماعة للاخ الاكبر ببعض الامتيازات منها حق الاولوية بالنسبة لنسب الاطفال لانه اكبر أخوته سنا وبالتالي كان أسبقهم في معاشرة المرأة مما يحتمل أن يكون الاطفال الذين ولدوا أولا هم أبناؤه . وبذلك استقل الاخ الاكبر بتلك المجموعة المكونة من زوجة وأخوة وأطفال وأصبح هو رئيسا لتلك الجماعة .

هذا التطور في رأي أصحاب هذه النظرية هو الذي أدى الى القضاء على نظام الاسرة الأمي وظهور نظام الاسرة الأبوي ثم تطور الامر حتى قضى على نظام تعدد الزوجات وعرف بنظام الزواج الفردي . ولكن الحروب التي كانت كثيرا ما تنشب لاهن الاسباب بين الجماعات الانسانية في تلك العصور أدت الى نقص عدد الرجال الامر الذي أدى الى نظام تعدد الزوجات ونظام التسري .

سبيلنا في هذا الخصوص

ونحن نرى أن كلتا النظريتين لا تخلو من التطرف فلا يمكن أبدا أن يكون نظاما بعينه من تلك النظم قد ساد العالم كله في فترة واحدة بل الواقع والمعقول أن كل جماعة كانت تعيش في بقعة من الارض كانت لها قوانينها التي تملئها الظروف المحيطة بها سواءا كانت هذه الظروف اقتصادية أم اجتماعية فضلا عن ما تدين به من عقائد تؤثر تأثيرا فعالا في أفكار الجماعة ونظامها . فقد تكون جماعة

بيان ممن: المؤتمر الإسلامي العام لبيت المقدس

بعد مؤتمر القمة السابع الذي عقد في الرباط، وقراره في فصل الضفة الغربية عن الاردن ، سادت في الاردن موجة نكراء من التفرة بين الفلسطينيين والاردني ... بدأت التفرة رسميا في مجلسي الاعيان والنواب ، وعلى مستوى السفارات ... وتفشى التميز بين المواطنين الذين يؤمنون بدين واحد وعقيدة واحدة ، وما عرفوا هذه الفرة الا في ظل الاستعمار الاجنبي البغيض ، وهذه الظاهرة الشاذة في الاردن دعت المؤتمر الاسلامي العام والجمعيات والمنظمات الاسلامية ان يلتقوا ويتدارسو الوضع الجديد ، وبعد الاجتماع صدر عنهم بيان جاء فيه :

باشاعة الفن والاحتاد بين المشرق في فلسطين ... ان من الحقائق التي يعيشها جيلنا الحاضر فضلا عن الاجيال السابقة ان هذه المنطقة بصفقتها لم تكن الا جزءا من كيان عربي اسلامي واحد قبل ان تعمل فيها يد المستعمر تزيقا وتقطيعا ، وان الاسر من الضفتين اردادت اتصالا وانتماء ، ولم يعد هناك مجال للتفريق بين انصاري ومهاجر من ابناء العشيرة الواحدة .

واختتم البيان بقوله : « ان هيئة المؤتمر الاسلامي العام والمنظمات الاسلامية لتناشد المواطنين في هذا البلد ان يحصلوا انفسهم امام المؤسسات التي تستهدف وجودهم واستمرارهم ، وان يعرضوا بالمبادئ الاسلامية الخالدية التزاما لا غير الرسول صلى الله عليه وسلم » . « لنا من دعا الى عصبية » . « ولكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون » .

المؤتمر الاسلامي العام
لبيت المقدس

« واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ، وانكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا ، وكفى على شفا حفرة من النار فانقذكم منها ، كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون » .

تحاول الجهات الاجنبية المعادية لاجتبا الاسلامية في المرحلة الرابعة ايقاع الفتنة والياب الاحتاد بين ابناء الوطن الواحد ، استغلالا لظروف سياسية دولية وعربية عارضة لم يكن من صانع هذا الشعب بل فرضت عليه دون مشورة او خيار .

ثم تطلق الشان لحلب الموضوع وجاءت يد ... « ان التفرة المنكرة التي يروج لها هؤلاء الاعداء بين الفلسطينيين والاردني في هذا البلد الصاعد الى ابد لا تختلف في اهدافها ومرايها منها تلبست من الاقنعة والشعارات عن تلك التي نجحت تحت تسميات اخرى في شريق شعوب حقيقة على امتداد الارض الاسلامية الواسعة . لقد رأى شعبنا الاردني بكل شانه كيف مهد العدو الاستعماري الصهيوني للغزوة الصارية على بلادنا

الحمد لله والصلاة والسلام
على رسول الله وعلى آله
وصحبه .

أما بعد فقد ثبت في الصحيحين
عن معاوية رضي الله عنه أنه
خطب الناس على منبر رسول
الله صلى الله عليه وسلم
وتناول قصة من شعر كانت
بيد حرسى فقال : أين علماءكم
يا أهل المدينة سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم
ينهى عن مثل هذه ويقول ! أنها
هلكت بنوا إسرائيل حين اتخذ
هذه نساؤهم وفي لفظ لمسلم
(أنها عذب بنوا إسرائيل لما
اتخذ هذه نساؤهم) وفي
الصحيحين أيضا واللفظ لمسلم
عن سعيد بن المسيب قال قدم
معاوية المدينة فخطبنا وأخرج
كبة من شعر فقال ما كنت أرى
أن أحدا يفعله إلا اليهود أن
رسول الله صلى الله عليه
وسلم بلغه فسماه الزور وفي
لفظ آخر لمسلم أن معاوية رضي
الله عنه قال ذات يوم (انكم قد
أحدثتم زي سوء وأن نبي الله
صلى الله عليه وسلم نهى عن
الزور) .

قال النووي رحمه الله في
شرح مسلم عند كلامه على هذا
الحديث قوله قصة من شعر قال
الاصمعي وغيره شعر مقدم
الرأس المقل على الجبهة وقيل
شعر الناصية ، قال قوله
وأخرج كبة من شعر هي بضم
الكاف وتشديد الباء وهي شعر
مكفوف بعضه على بعض .

وقال صاحب القاموس
القصة بالضم شعر الناصية
وفي هذا الحديث الدلالة الصريحة
على تحريم اتخاذ الرأس
الصناعي - الشعر المستعار -
المسمى (الباروكة) لأن ما
ذكره معاوية رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم
في هذا الحديث الصحيح في
حكم القصة والكبة ينطبق عليه
بل ما اتخذته الناس اليوم مما
يسمى الباروكة أشد في التلبيس

حكم الإسلام فيه :



وأعظم في الزور أن لم يكن هو
عين ما ذكره النبي صلى الله
عليه وسلم عن بني إسرائيل
فليس دونه بل هو أشد منه
في الفتنة والتلبيس والزور
ويترتب عليه من الفتنة ما يترتب
على القصة والكبة أن لم يكن
هو عينهما ولا فرق في ذلك بين
الذكر والأنثى لأن العلة تعمهما
جميعا وبذلك يكون محرما من
وجوه أربعة أحدها أنه من
جملة الأمور التي نهى عنها النبي
صلى الله عليه وسلم والأصل
في النهي التحريم لقول الله
تعالى (وما آتاكم الرسول
فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا
وقوله صلى الله عليه وسلم
(ما نهيتكم عنه فاجتنبوه وما
أمرتكم به فأتوا منه ما استطعتم)
الحديث متفق على صحته .

الثاني أنه زور وخداع ، والثالث
أنه تشبه باليهود وقد ثبت عن
رسول الله صلى الله عليه
وسلم أنه قال من تشبه بقوم
فهو منهم ، الرابع أنه من موجبات
العذاب والهلاك لقوله صلى

الله عليه وسلم (إنما هلكت
بنوا إسرائيل لما اتخذ مثل هذه
نساؤهم ، ويؤيد ما ذكرناه من
تحريم اتخاذ هذا الشعر أنه
أشد في التلبيس والزور والخداع
من وصل الشعر بالشعر .

وقد ثبت عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم في
الصحيحين وغيرهما أنه لعن
الواصلة والمستوصلة ،
والواصلة هي التي تصل
شعرها بشعر آخر ولهذا ذكر
البخاري رحمه الله هذا
الحديث أعني حديث معاوية
في باب وصل الشعر تنبيها منه
رحمه الله على أن اتخاذ مثل
هذا الرأس الصناعي - الشعر
المستعار - في حكم الوصل
وذلك يدل على فقهه رحمه الله
وسعة عمله أو يكثره ويكرهه
حراما تستحق عليه اللعنة لما
في ذلك من الخداع والتدليس
والزور فاتخاذ رأس كامل مزور
أشد في التدليس وأعظم في
الزور والخداع ، وهذا بحمد
الله واضح .

فالواجب على المسلمين
محاربة هذا الحدث الشنيع
وانكاره وعدم استعماله كما
يجب على ولاية الأمور وفقهم الله
منعه والتذير منه عملا بسنة
الرسول صلى الله عليه وسلم
وتنفيذا لمقتضاها وحسبا لمادة
الفتنة وحذرا من أسباب الهلاك
والعذاب وحماية للمسلمين من
مشابهة أعداء الله اليهود
وتحذيرا لهم مما يضرهم في
العاجل والآجل ، والله المسئول
أن يصلح أحوال المسلمين وأن
يفقههم في الدين وأن يعيذهم من
كل ما يخالفه وأن يوفق ولاية
أمرهم لكل ما فيه صلاح العباد
والبلاد في المعاش والمعاد أنه
ولي ذلك والقادر عليه وصلى
الله وسلم على نبينا محمد وآله
وصحبه : ، ، ،

رئيس الجامعة الإسلامية
بالمدينة المنورة
عبد العزيز بن عبد الله بن باز

ليست الامة الاسلامية اسما لجبل او وطن او قوم ، ان كيانها بالاسلام ، ومن اهداف كيانها ان تمثل الاسلام بحديثها وعملها وتقدم نموذجا هيا لدعوة الاسلام وتنفذ كل ما يجب الله في الدنيا ويرضاه تاجر بالمعروف وتنهى عن المنكر .

« وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس »

« كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله » . فمن رسالة هذه الامة ان تمثل هذا الدين الحق ، بمبادئها الاجتماعية امام النوع البشري كله ، ليس هذا المجال مجال دراسة مسببة لتاريخ هذه الامة منذ الف واربعمئة سنة ولكن يجب ان اشير الى هذا الواقع ان امتنا الاسلامية قد تفاقمت عن رسالتها منذ امد طويل ، وكان العالم الاسلامي تحت سيطرة الاستعمار سياسيا الى مدة ليست قصيرة ، ثم تحسرى فرأى سحب الحضارة الغربية كثيفة على سمائه والذي يبشر بالخير ان الامة الاسلامية منذ مدة تشعر بشخصيتها الاسلامية ومبادئها الفعالة وبدؤا يشعرون بمسؤوليتهم نحو تبليغ رسالة الله الى الجنس البشري كله .

س وقد عمل جدبا بعض المفكرين والمجددين ليعيدوا المسلمين الى الاسلام الصحيح ويوثقوا روابطهم بالكتاب والسنة وقد تقدمت حركات اسلامية بهذه الدعوة وحملت اعباءها على كواهلها منذ نصف قرن مضى ، انهم نشروا بين المسلمين الفكرة الصحيحة للاسلام وحددوا التعاليم الشائبة المشائكة المناهية التي التصقت بالتعاليم الاسلامية وتقاليد المسلمين وافكارهم ونكروا رسالة هذه الامة انها اخرجت لتنشر الخير والفلاح في الدنيا كلها وتزيل المنكر وتنفذ في العالم نظام الاسلام ان هذه الحركات قوامت في داخلها واصيبت بخسائر فادحة ولم تعرفها الاجانب حق المعرفة ولكن هذه الحركات بقيت جادة برسالتها ، وقد اختار المراهي العالمي العام والبلاد المسلمة فكرة وطرقا مقتضدة نحو هذه الحركات ومن اهم اسباب ذلك هو تلقي هذه الحركات من قبل عامة المسلمين وخاصتهم . ومن فضل هذه الجهود المثمرة انها بدأت تنشأ اتجاهات بين مسلمي العالم كله لمعرفة النظام الاسلامي للحياة وتطبيق تعاليم الاسلام في الحياة العملية وتيقظت حوافز للاصلاح الداخلي في البلدان المسلمة على الاسس الاسلامية والوحدة الاسلامية واواصر التعاون والود والاخاء فيما بينها ، وقد عقدت مؤتمرات كبيرة في عدة بلاد لفهم فكرة الاسلام ونشرها وتعريفها



القسم الأخير
من كلمة

رئيس

الجماعة الاسلامية بالهند

في موتمرها الموسع

بقية.

القسم الأخير كلمة رئيس الجماعة الإسلامية بالهند

وتؤسس مكاتب وجمعيات في البلاد المختلفة لنشر الأفكار الإسلامية والقيم الدينية ، أن هذه الجهود إذا تحققت على أسس إسلامية صحيحة لتطبيق الأهداف الإسلامية السامية لتنتفع الإنسانية كلها وتجنّى ثمارها اليانعة ، سواء كانت رابطة العالم الإسلامي أو كانت الأمانة العامة الإسلامية فإنها ستثمر للإنسانية حماية فوائد جمة إذا تقدمت لنشر الفكر الإسلامي والخلقية في نشاطات البلاد المسلمة الداخلية والخارجية ، وأن قررت البلاد الإسلامية أن ترفض بناتنا النظرات الرأسمالية الغربية والأسس الاشتراكية المستبعدة لانهاض اقتصادها وتطويره وتعمل جدّا تحت ظلال الإسلام وتوجيهاته الرشيدة بهذا الصدد فستكون جهوده الجديدة هذه مفيدة ومثمرة للعالم كلها عامة ولسيا وأفريقيا ولبلدانها المجاورة خاصة ، وانشاء بنك إسلامي غير ربوي والجهود التعاونية المشتركة فيما بين البلاد المسلمة تكفل توفير الوسائل المادية والنهضة الاقتصادية القوية المحكّمة ، وذلك ما أرجوه واتوقع ، ورجاؤنا الحار أن تكون هذه المؤسسة والمكاتب والمصالح المذكورة اعلاها نشيطة في نادية رسالة الأمة الإسلامية العالية - من مصلحة هذه الرسالة أن تقدم البلاد الإسلامية يد التعاون والمساعدة نحو الأمم المجاورة الضعيفة الساكنة في آسيا وأفريقيا ، إذا صارت البلاد الإسلامية على هذه الخطة فتمثل تعاليم الإسلام عملياً

في نادية حق الجوار من ناحية ويمهد طرق السعي والجد والتعاون المشترك فيما بينها وتجنبها من أن تتسكع هذه البلاد أمام كتلتين كبيرتين في العالم وتعيش بحرية وسلام من ناحية أخرى وبذلك تستطيع هذه البلاد الإسلامية الساكنة بين طنجه وجاكرتا وبين هذه البلاد وحولها البلدان الناهضة ستتحد كلها وتتعاون في تحررها من القوى الأجنبية والاعتماد عليها في الاقتصاد وصهرها في بوتقة حضارتها وثقافتها. ولا بد من الوحدة والتعاون بين الأمم الضعيفة المستوطنة في آسيا وأفريقيا لمقاومة القوى الاستعمارية الجديدة والقديمة واستغلالها واضعاف نائر الرأسمالية الغربية والاشتراكية الملحدة في هذه الأمم . أن الوحدة بين البلاد الإسلامية لهذه الأهداف المشتركة ستصبح خطوة صحيحة سليمة للتعاون والتضامن في نطاق واسع ، أن الأمر الذي يهدد السلام العالمي اليوم في آسيا وفي أفريقيا خاصة هو إسرائيل التي استنتها الصهيونية بمؤازرة القوى الاستعمارية في العالم وأن التقدم الذي يشاهد لتصفية هذه القضية هو من فضل الخطوة الإسلامية المتحدة وتضامن البلاد الآسيوية والأفريقية للاتحاد الإسلامي والجدير بالذكر أن مؤتمر الرباط الذي اشتركت فيه البلاد العربية قد أصدر قراراً للاعتراف بمنظمة التحرير الوطني الفلسطينية كمنذوب وحيد للشعب الفلسطيني واعترف له هذا القرار أن بعد تحرير أراضي فلسطين ستستطيع هذه المنظمة أن تؤسس حكومة مستقلة فيها وأن الأمر يشتر بطمأنينة وسرور عامة ويرجى أن يضغط على إسرائيل أن تجلّى عن تلك المناطق التي سيطرت عليها ظلماً وقاحة أن شاء الله - وتقع في هذه المناطق القبلة الأولى « بيت المقدس » لجميع مسلمي العالم ، ونحن نبتهل إلى الله عز وجل لاستعادتها ونحن على استعداد تام لأن نقدم كل مساعدة مادية وخلقية لها .

ويشرفنا بين أيدينا في هذه الساعة ضيوف العالم الإسلامي المكرمون الذين قدموا للحضور في هذا المؤتمر من البلاد العربية والشرق الأقصى ، وأنتم تعلمون جيداً أن مسلمي الهند قد أيدوا قضية فلسطين واستعادة القبلة الأولى من بداية القضية إلى الآن ومن دواعي سرورنا أن البلاد كلها في هذه القضية معنا ومعكم .

ويسرنا كثيراً أن اندونيسيا وماليزيا في الشرق الأقصى تربط علاقاتها الاقتصادية والثقافية بالبلاد الإسلامية في غرب آسيا وأفريقيا على أسس إسلامية خالصة ، وأن استطاعت

البلاد الإسلامية الانتفاع والتعاون المشترك القوى المحكم بوسائلها الطبيعية وتكفلت واعتمدت على القوى الكبرى قليلاً فيمكن لها أن تخطط بحرية تامة سياستها الداخلية والخارجية وتعبات نفسها لرسالة الإنسانية العالية كلمة مسلمة ، لا تستطيع الأمة المسلمة أن تمثل الإسلام في العالم بخطبها ومحاضراتها وكتبتها ومؤتمراتها فحسب بل أن أعمالها وخطواتها التي ستختر لنفسها هي التي تعتبر تمثيلاً وشهادة لها ، أن سدس سكان العالم يتألف من المسلمين وأن نصف عددهم تقريباً يسكن في البلاد التي أغلبية سكانها من المسلمين وهم يستطيعون أن يخططوا نظم ثقافتهم وتربيتهم وسياساتهم واقتصادهم حسب تعاليم الإسلام ويستطيعون أن يجعلوا مجتمعهم نموذجاً حياً للمساواة الإسلامية والعدالة الاجتماعية ويجعلوا القيم الإسلامية والرحمة والمواطنة نصب أعينهم في التعامل مع الأمم الأخرى في السياسة والاقتصاد والروابط العامة .

نحن نتمنى أن يشعر كل بلد إسلامي مسؤوليته نحو تعميره من النظام الاجتماعي والقانوني والإداري والعدالة الاجتماعية والتكافل الاجتماعي والنظام الاقتصادي طبقاً لنظام الإسلام ، نحن على ثقة تامة أن تطبيق النظام الإسلامي في البلدان المسلمة والروابط فيما بينها على مبادئ إسلامية ستعود بخير وفلاح ورفاهية للعالم كله وللبدان المجاورة خاصة .

وأن أكثر من نصف عدد المسلمين في العالم يسكنون في بلاد أغليبتها الساحقة تعتنق الديانات الأخرى ، ومن أعظم هذه البلاد بلادنا نحن ، التي يشكل مسلموها بعددهم سبعين أو ثمانين مليوناً ثلث عدد المسلمين في العالم ونحن نعتقد أن مسؤولية هؤلاء المسلمين الإسلامية ليست أقل من مسلمي البلاد الإسلامية المستقلة بل أنها أدق وأحزم نتيجة من بعض النواحي أن الروابط المباشرة لسكان العالم عامة بهؤلاء المسلمين الذين يسكنون في بلاد كالهند فيها يشكلون المسلمون أقلية وغيرهم أكثرية . أن نظرات هؤلاء المسلمين وأعمالهم ستكون أكثر عوناً لاخذ الرأي عن الإسلام للناس عامة وأن لهؤلاء المسلمين فرص كثيرة لتبليغ التعاليم الإسلامية الرفيعة إلى أخوانهم الوطنيين . أنهم يستطيعون بأعمالهم الشخصية والاجتماعية المتشعبة بالهداية الإلهية والأسس الإسلامية القوية أن يساهموا في بناء البلاد وأصلاح مجتمعه مساهمة تامة فعالة ويؤدوا واجبهم الإسلامي من ناحية ويبرهنوا لسكان البلاد أن تلك الأسس التي تتجلى في أعمالهم وأقوالهم

هي حق وكفيلة للفوز والنجاح والفلاح ، وان اطمأن جيراننا باعمالنا المثالية وخدماتنا ومواقفنا في الحياة الوطنية بان المبدى الاسلامي نافعة ومعاونة لبناء البلاد السليم ومفيدة للناس جميعا ، فانهم بدون شك ينظرون الى دعوة الاسلام نظرة التقدير والاحترام ، ويتحول موقفهم نحو تلك المؤسسات التي تعمل للاسلام في العالم واقميا ومن الجدير بالذكر ان مسلمي الهند في الماضي قد ساهموا في نشر الافكار والابداء الاسلامية مساهمة بارزة فعالة ، وبذلك يرجى منهم في ايماننا هذه ان يلعبوا دورا فعالا عظيما بهذا الصدد .

ان الجماعة الاسلامية في الهند التي ينحصر نطاق عملها في اكبر جمهورية في العالم «الهند» التي يسكن فيها اكبر اقلية مسلمة في العالم تصدر ان تمثيل الاسلام الصحيح عملا وحديثا من قبل الامة الاسلامية في هذه البلاد يثبت خطوة مباركة عظيمة للاسلام والانسانية في المستقبل ، لذلك تنفق كل طاقاتها لتقديم معرفة الاسلام الصحيحة الى سكان البلاد من ناحية

وتوحد المسلمين جميعا وتحثهم ليقوموا بنشر دعوة الاسلام ومبادئه وقيمه فعلا وايجابيا من ناحية اخرى ، وقد اعدت الجماعة الاسلامية في الهند لهذه الغاية خاصة الكتب والمنشورات الاسلامية في عدة لغات هندية لتوزع بنطاق واسع بين اهالي البلاد .

ونظمت مراكز الإصلاح والتعليم والتربية للمسلمين ولجليلهم الجديد ، خاصة نشرت الكتب الدراسية واهتمت بتربية الاساتذة للتدريس واعدت خطة شاملة لاصلاح الاحياء والقرى المسلمة واجتهدت لاصلاح الحياة الاجتماعية للمسلمين عامة وايقظت عواطف الاخوة الاسلامية بين المسلمين بحيث استطاعوا ان يفهموا قضايا الاسلام والمسلمين في العالم من ناحية ولفتت انظارهم الى توثيق عرى الصداقة والعلاقة المتينة مع الاخوة الوطنيين من ناحية اخرى . واشعرتهم بان من واجبهم ان يعاملوا جيرانهم بالواسة والرحمة والرفق والرافة .

كان من هدف مساعي الجماعة الاسلامية هذه هي ان تبرز الامة الاسلامية في الهند كداعية للاسلام وممثلة له ، ان هذا العمل بحاجة الى مساعدة مشتركة من الامة بأسرها وبذلك تقدر اهمية الوحدة ، كانت الجماعة تسمى دائما ان تزداد الروابط والواصر الوثيقة بين جميعات المسلمين وقرتهم من أي مذهب وطريقة كانت واجتهدت ان تخطو خطوات كبيرة للوحدة الدينية

في العمل للقضايا ... التعليم وقانون الاحوال الشخصية ومثل هذه القضايا الاخرى ، بل انها قدمت يد العون والمؤازرة مع كل جماعة ومع كل عالم وزعيم ينتمي الى مدرسة من مدارس الفكر في كل قضية وامر . وقد دعونا في هذا المؤتمر ايضا الزعماء والعلماء المنتمين الى المذاهب والطرق المختلفة المتنوعة ليفيدونا بآرائهم عن القضايا الهامة .

ان مسؤولية الجماعة الاسلامية في الهند الاجتماعية لاترتبط بالرجال فحسب بل ان النساء المسلمات مسؤولات عن الدعوة والعمل الاسلامي على السواء ، وان هذا العمل يكال بالنجاح اذا تعاون الرجال والنساء في هذا الميدان على السواء .

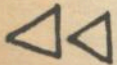
ولكن من المؤسف جدا ان النساء المسلمات لم يستطعن لاسباب مختلفة ان يشاركن في الحركة الاسلامية كما يجب ، وقد حاولت الجماعة الاسلامية من بدايتها ان تثبت في المسلمات روح العلوم الاسلامية والتحمس لعمل الدعوة الاسلامية وللإشتراك في هذه الحركة ، وان عددا لا بأس به من المؤمنات اشتركن في الجماعة كاعضاء «ومتفقات» ، وان عددا كبيرا منهن اشتركن في عمل الجماعة بدراسة الكتب والنشرات والحضور في الحفلات ونرجو من قدوم عدد كبير من النساء في هذا المؤتمر انهن سيساهمن باعمال الجماعة في المستقبل وسيقمن بذلك بدور فعال بتقديم نموذج عملي هي لتعاليم الاسلام في بناء المجتمع وتقضي ظروف البلاد والامة ان تساهم النساء اللواتي يشكلن نصف سكاننا في اعمال الحركة الاسلامية وينفقن مواهبهن بطريقة حيوية اكثر .

ومن الطبيعي ان يقلق بالنا نحن كهوندالتخلف والازمة والاضطراب السياسي والفوضى العامة في بلادنا . وان من واجبا الاسلامي ومن صلاحنا وفلاحنا ان يتغير الوضع وتسود البلاد النهضة الاقتصادية والقوة السياسية والمعدالة الاجتماعية والطهارة الخلقية والطمأنينة الروحية وان اهمية الهند في العالم وكثرة عد سكانها ومكانتها الجغرافية الحساسة بين اسيا وافريقيا كأكبر جمهورية في العالم كل ذلك يطالبنا ان النظام العالمي الصالح الجديد الذي ندعو اليه يجب ان يكون مركزه الاول في وطننا الحبيب ، والذين يعرفون برامجنا وخططنا يدركون جيدا ان قررنا ان نصرف قوتنا ومجهوداتنا كلها لانقاذ البلاد من الفقر والجوع والمرض والجهل وقررنا ان نعم في البلاد القيم الصالحة للحياة والاسس الخلقية القوية لانهاض البلاد وتقدمها ورفاهيتها في كل ميدان من ميادينها .

وان الظروف الحالية في البلاد تقضي الاسراع والجد في مثل هذه المحاولات ولكننا بغاية الحزن والالم والاسف نشاهد ان الفوضى السياسية تزداد يوما فيوما بسبب تقصير رجال الحكم وفساد المؤسسات الاقتصادية ونظمها التي لا يمكن ان يقضى النظر عنها ، وقد احاطت لهذه الظروف تنشأ حركات قد تكون اهدافها مرضية ولكن طرقها وخطتها تبعث الارتياح والخطر ، يبدو ان بعض الناس يريدون ان يجربوا هذه الطرق عفوا بدون ان يفكروا في عواقبها ، ان دعوة الطلاب والشباب ليهجروا مدارسهم وجامعاتهم ليعرقلوا سير الحكم والسلطة التنفيذية ، يمكن ان ينال بها بعض الاهداف السياسية مؤقتا ولكن اذا استمرت مثل هذه الحركات الشعبية لمدة طويلة ربما يتحول الامر الى نوع من الفوضى وذلك ينذر بخطر الاستبداد والعناصر الهدامة . وان النزاع الذي حدث من نتيجة هذه الحركة بين زعماء السلطة التنفيذية وزعماء المعارضة الكبار لايشير بالخير ، وتقضي الظروف بان تشترك وتتعاون قوتنا على اصلاح النظام وازالة مشاكل الشعب وازماتهم بدلا من ان تتنازع وتتناحر وتتساجر فيما بينها .

نرجو ان تقدر الامة الاسلامية الهندية واجباتها في هذه الظروف الدقيقة وتنفذ البلاد بقوة وجدارة من الاخطار المحدقة بها ، نحن نرى ان يعنى باصلاح القرى والاحياء والضعفاء من السكان والافراد واسس المجتمع اللازمة الضرورية ، فكما ذكرنا ان اهم شيء في الامر هو شعور المسؤولية وتصور الوحدة الانسانية على اساس التوحيد الالهي والرسالة الالهية وتعاليمها ونستطيع ان نخرج بنتائج مثمرة لاصلاح النظام السياسي وازالة الخيانة والمساوء الاجتماعية اذا كان الاساس هو اصلاح الاساسي الذي ذكرناه .

ان الشباب والطلبة منبع القوة والطاقة لكل قوم ورجاء المستقبل ، ان لهؤلاء الطلبة والشباب دورا فعالا في كل قضية من قضايانا سواء كان انقاذ الهند من هذه الازمة او قضية بنائها ونهضتها سواء كان اصلاح الامة الاسلامية الهندية وتربيتها او كان اعداد هذه الامة كداعية لهذه الانسانية . اننا لانشجع طلابنا الاعزاء ان يخرجوا من معاهدهم ومؤسساتهم التعليمية ليشتركوا في الاضراب والاعتصام في الشوارع ولكننا نذكرهم بمسؤولياتهم ، ومن مطالب هذه المسؤولية



بقية.

القسم الأخير كلمة رئيس الجماعة الاسلامية بالهند

ان ينهلوا بجد واجتهاد من مناهل الثقافة والدراسة ، ومن اهم العلوم هو تعلم رسالة الله تعالى وهداياته الربانية ، ومن مسؤولياتهم ان يعيشوا كمثارة النور لما حولهم ولجيرانهم التي تبث باثمة الاخلاق الطاهرة والنفحات القدسية واسس الحياة الصالحة للعالم بأسره .

ان برامج الخدمة الاجتماعية للجماعة التي اعتمدت للمساكن الشعبية والاحياء المختلطة هي مجال واسع لطبقتنا الاعزاء وشبابنا الاحياء . انني ارجو ان حلقة الطلبة التي ستعقد في هذا المؤتمر ستفكر كيف يستطيع لطلبة ان يقدموا نموذجا صالحا للبلاد في مجهوداتهم وفي خدماتهم الاجتماعية في عصر الازمة هذا .

يؤسفنا كثيرا ان مسلمي الهند يصادفون في كثير من الاحيان بقضايا تصرفهم عن جهودهم الفعالة لبناء البلاد وتشغلهم في امور قومية خاصة . ونحن نرى ان قضايا المسلمين التي تلاقى بالهم تحل بسهولة ويسر اذا اعنى بها رجال السلطة ومفكرو البلاد برحابة صدر وهمة وجراة وحكمة وبصيرة ان عدم انتهاء الاضطرابات الطائفية تحد كبير لحكمة رجال السلطة ونظمهم ، وكذلك قضايا قانون الاحوال الشخصية والجامعة الاسلامية بطيكره تقتضي التفكير والحكمة بحيث تعود بنمار غنية حلوة اطمان المسلمون في

هذا الامر ولم تتجدد الامهم بسوء تدبير رجال الحكم .

نحن صارعنا المسلمين دائما ونقول لهم مرة ثانية ان يشاركوا الرأي العام للبلاد في مجهوداتهم لقضاياهم القومية الخاصة . ان كثيرا من قضاياهم تجابهها الطبقات الاخرى ايضا وتحتل بمجهوداتهم الجماعية ، ان تخلف المسلمين في التعليم وضعفهم في الاقتصاد له اسباب تاريخية خاصة تطلب بان يمتثل للتقدم والنهوض في البلاد ، وان اهتم بهذه القضية الخطيرة في البلاد لاستطاع المسلمون ان يساهموا في بناء البلاد مساهمة فعالة مع السكان الاخرين جنبا الى جنب ، ولكن طبيعة نظام المسلمين ان لا ينحصر اهتمامهم بقضاياهم فحسب بل ان عليهم لجرائهم حقا وان حقوق الجيران العامة تطلب ظروف البلاد ان تساهم الامة الاسلامية الهندية مرتبطة ومتسادة مع الشعب الهندي العام في تقديم حلول لهذه القضايا المهمة الخطيرة ، ولا يمكن ان تنشر اسس الحياة الرقيية وتعم مبادئ الحياة الصالحة بدون ان تحل هذه القضايا . نظرا لهذا الواقع لغت الجماعة الاسلامية في الهند في برامجها انظار المسلمين الى ان يوفقوا صلاتهم مع اخوانهم الوطنيين ويعملوا في مساكنهم عمل البناء والتعمير جنبا الى جنب . احمد الله تعالى على ان عددا لا بأس به من اخواننا الوطنيين قد اشتركوا معنا فعلا في الاعمال الخيرية وقبلوا رسميا انهم يتعاونون معنا ، انني ارحب بهؤلاء الاخوة المواطنين الذين يشتركون « كمواطنين » في هذا المؤتمر خاصة . وقد اشترك الاصدقاء المواطنون في مؤتمراتنا قبل هذا المؤتمر ايضا بعدد غير قليل واشتركوا في برامجنا ايضا ، واليوم يشترك معنا في هذا المؤتمر عدد كبير منهم .

وارجو انهم سيفكرون في حلقة خاصة للمعاونين كيف نتقدم في الاعمال الخيرية ونظم الخدمات الاجتماعية اكثر فلكثر .

ان الافا من الناس من كل ناحية من نواحي البلاد اعضاء الجماعة الاسلامية ومتفقي من الرجال والنساء قدموا ليحضروا في المؤتمر هناك عدد كبير من الناس الذين لا ينتمون الى الجماعة رسميا جاؤوا ليشاهدوا الجماعة عن كذب وينفهموا دعوتها وخطتها وبرامجها وكذلك يشترك في المؤتمر المفكرون الاسلاميون والزعماء من خارج الهند ، وعدد كبير من غير المسلمين حضروا كعمالون او مشاهد نحن نشهد بان العمل الذي قمنا به هو حاجة كل نفس ، واننا نقدر ان الاهداف التي ذكرناها يعمل

لها بعض الجماعات والطوائف الاخرى . ونحن مددنا دائما يد العون والمؤازرة اليها نحن مستعدون بدون اي فرق مذهبي وعنصري ان نتعاون مع كل جماعة وفرد يعمل لنشر الخير والمعروف ونهي الفساد والتكر . وبذلك ندعو رجال كل دين وفرقة للمعاونة في الاعمال البناءة وقد شاركناهم في برامجنا لصالح الانسان وفلاحهم في ضوء تعاليم دين الله المبين . ان حضور رجال الديانات والفرق المختلفة في هذا المؤتمر يبعث الطمأنينة والتشجيع على ان ثقة خلق الله تزداد بخدام الدين الاسلامي الضعفاء ولله الحمد . وتكشف غيوم سوء الظن الخاطيء التي كانت متراكمة بيننا وبين اهالي بلادنا منذ امد طويل .

انني بهذه المناسبة اوجه كلمة الى علمي الجماعة الاسلامية في الهند خاصة بان يكبوا على عملهم معتمدين على الله بنور من النية الصالحة وخدمات مخلصه ولكن بحيث ان سيرتهم الشخصية وحياتهم العائلية وبيعهم وشراءهم ومعاملاتهم اليومية ونشاطاتهم الاجتماعية تمثل التعاليم الاسلامية الصحيحة فعلا ، وانني على يقين ان الدعاية الكاذبة والاشاعة المفترضة لاتعرقل سيرهم بالاخلاص والنزاهة والخدمة ، وستتقدم مجهوداتنا الى الامام للدعوة الاسلامية واقامة الدين محتوية على الهداية الربانية المباركة . وستعود خيرا وبينا وسعادة للامة والبلاد والبشرية جمعاء . انني ابتهل الى الله عز وجل ان يوفقنا لمعرفة واجبات والقيام لتأديته بدون غفلة وتقصير ، وابتهل الى الله عز وجل ان يفتح قلوب الناس لدعوة الاسلام ويصفع عن زلاتنا ومعاصينا وينصرنا ويوفقنا لخير وسداد ، امين والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الكريم محمد الامين وعلى اله وصحبه اجمعين دعوتنا

دعوتنا للبشر كافة والمسلمين خاصة ان يمدوا الله وحده ولا يشركوا به شيئا ولا يتخذوا الها ولا ربا غيره .

ودعوتنا لكل من اظهروا الرضا بالاسلام دينا ان يخلصوا دينهم لله ، ويذكروا انفسهم من ثواب النفاق واعمالهم من النفاق .

ودعوتنا لجميع اهل الارض ان يحدنوا اصلاحا عاما في اصول الحكم الحاضر الذي استبد به الطواغيت والفجرة الذين ملأوا الارض فسادا وان ينزعوا هذه الامة الفكرية والعملية من ايديهم حتى ياخذها رجال يؤمنون بالله واليوم الآخر ويدينون دين الحق ولا يريدون علوا في الارض ولا فسادا .

تعلن

شركة علي عبدالوهاب وأولاده وشركاهم

عن:

تنزيلات كبرى!

على كافة بلدات والسجاد والادوات المنزلية

ابتداء من: ٢٥ / ١١ / ١٩٧٤

البيع نقدًا وبالقسط

انتهزوا الفرصة وشاهدوا معروضاتنا:-

في معرض الشعب شارع السور:

تلفون: ٤٣٤٥٥٧

المعرض الرئيسي شارع عبدالله المبارك:

تلفون: ٤٢٤١٣٨

معرض التويج الدائري الرابع:

تلفون: ٨١٨٤٢٤

معرض شارع فلسطين تلفون: ٤٢٤١٣٨

الإسلام والخلافة في العصر الحديث

نقد كتاب الإسلام وأصول الحكم

كتاب

الدكتور محمد ضياء الدين الدين

أستاذ التاريخ الإسلامي
بجامعة القاهرة وجامعة الملك عبد العزيز للبحوث

الإسلام

والخلافة
في العصر
الحديث

منشورات العصر الحديث

يُرد المواجهة الجديدة
التي تشكك في
مفهوم

الطبعة
الثالثة

الحكم الإسلامي

المجتمع تنشر فصولاً منه لمواصلة الحملة

لا يزال الدين جندوا أنفسهم لوضع العراقيل في طريق نهضة الاسلام
يثيرون الضجيج حول كتاب « الاسلام وأصول الحكم » الذي ألفه
الشيخ علي عبد الرزاق منذ نصف قرن !! وهم يثيرون الضجة لمواصلة
المهمة التي ابتغاها الكتاب وهي : منع الاسلام من الوصول الى الحكم
وتخذيل الاجيال عن بلوغ هذا الهدف .

● في مصر .. نظم البرنامج الثاني هناك برنامجا خاصا - في الشهر
الماضي - عن كتاب « الاسلام وأصول الحكم » . وحشد البرنامج
لهذا المهرجان المعادي للاسلام . مجموعة من اليساريين على رأسهم
أحمد عباس صالح وهو يساري احترف تفسير الاسلام ببيعار
الماركسية . وهو صاحب كتاب « اليمين واليسار في الاسلام » !!
● وفي نفس الفترة نظمت الاذاعة البريطانية - الناطقة بالعربية -
برنامجا خاصا عن كتاب « الاسلام وأصول الحكم » .. ولقد أشاد
البرنامج بالكتاب ومؤلفه في أسلوب دعائي مكشوف .
من جانب آخر ألف الدكتور محمد ضياء الدين الرئيس كتابا جيدا
ومركزا ومدعما بالادلة ومحيطا بالموضوع عن نفس الكتاب الضال
« الاسلام وأصول الحكم » .

وتنشر « المجتمع » فصولا من كتاب الدكتور
الرئيس « الاسلام والخلافة في العصر الحديث » .. نقد كتاب الاسلام
وأصول الحكم .
فما دام المضلون قد دأبوا على نشر شبهاتهم فان كلمة الحق ينبغي
الصدع بها بدأب كذلك .

مجموعة من الأخطاء

إذا نظرنا الى الكتاب المنسوب الى الشيخ
علي عبد الرزاق - أيا كان مؤلفه - ويمكن
أن نسميه الآن - بناء على ما عرفنا فيما
نقدم : كتاب « مرجوليوت - عبد الرزاق »
ومرجوليوت هنا رمز الى أحد المستشرقين -
إذا نظرنا اليه من الوجهة العلمية فإنا نجده
ملئاً بالأخطاء ، أو هو - بدون مبالغة -
مجموعة من أخطاء . وستبين فيما يلي عددا
من هذه الأخطاء المحددة والبراهين عليها .

(1) في أول سطر في الكتاب خطأ لغوي -
أو كما يقولون « أول القصيدة ... » فهو
يقول : « الخلافة لغة مصدر تخلف فلان فلانا
إذا تأخر عنه الخ » . فهذا خطأ ظاهر لا يقع
فيه العربي - حتى غير المتعلم - لأنه يعرف
الصواب بالسليقة . فمصدر « تخلف » هو
التخلف . أما الخلافة فهي مصدر خلف . ولا
يحتاج في هذا الى الرجوع الى قاموس ، فنهن
نقول تخلف تخلفا ، ولكن نقول خلفه خلافة .
ومع ذلك فالقاموس يقول : « والخليفة
السلطان الاعظم . ويؤتى كالخليف . الجمع

خلائف وخلفاء . وخلفه خلافة كان خليفته
وبقي بعده » . فهذا هو المعنى . فهل الشئ
الذي حصل على العالمية من الأزهر لا يستطيع
أن يصرف فعلا بسيطا ، ويقول : خلف
يخلفه خلافة ، وإنما يقول خليفة تخلفا .. ؟
أم ان هذا دليل آخر على أن الذي ألف
الكتاب رجل أجنبى فرجع الى القاموس
واستخرج اللفاظ بدون فهم ؟
(2) أراد المؤلف - ويظهر ان هذه
الفقرات التي أضافها الشيخ علي عبد الرزاق



كتاب:



يرد الموجهة الجديدة التي تشك في مفهوم

الحكم الإسلامي

هم العقيدة » .

فيلاحظ انه قال ان هذا الرأي تجده ساريا بين عامة العلماء ، وكل كلماتهم عن الخلافة ومباحثهم فيها تنحو ذلك النحو . لكنه حين جاء يستشهد لم يأت بأي قول للعلماء ولم يشر الى اي بحث لهم ، انما كل ما استدل به على هذا المذهب المزعوم كلمة نسبت الى ابي جعفر القصور ، وهي عبارة مجازية ، وأبيات لبعض الشعراء : مثل قول الشاعر :

جاء الخلافة او كانت له قدرا

كما أتى ربه موسى على قدر
أو قول آخر : (وهو شعر غريب غير مفهوم)
انت ابن مسلتطح البطاح ولم
تطرق عليك الحنى والولج
ثم بعض المقدمات الانشائية التي يكتبها —
عادة — مصنفو الكتب ، تحية او مجاملة
للسلاطين في زمانهم .

هذه هي كل الادلة التي عثر عليها ، ثم
يقول : « وجملته القول ان استمداد الخليفة
لسلطانه من الله تعالى مذهب جار على
الاسنة ، فاش بين المسلمين » .

فنقول : ان هذا غير صحيح ، على
الاطلاق . هذا افتئات او كذب على المسلمين .
فلم يقل اي احد من علماء المسلمين من اي
فرقة بهذا . وليس هناك مذهب كهذا للمسلمين .
فمذاهب المسلمين — اولا — انما نأخذها
من المراجع الاسلامية : من كتب علماء
الشريعة الاسلامية او علم الكلام او تاريخ
الفرق — وليس من اشعار الشعراء . فالشعر
خيال ، وهو فن لا علم ، ويقال احبانا :
« أعجب الشعر أكتبه » . فهل اذا اردنا ان
نعرف الحكم في مسألة فقهية نذهب الى دواوين
الشعراء لنبحث عنها فيها ؟ هل اذا اراد محام
فرنسي ان يدرس مسألة قانونية — فعليه ان
يرجع الى دواوين الشعراء الفرنسيين ، ولا
يذهب الى كتب القانون وأقوال شراحها ؟ .

ومقدمات الكتب هذه قطع انشائية ادبية مثل
الشعر ، تكتب للمجاملة او المدح . وليست
فناوي فقهية . أما عبارة « القصور في احدى
خطبه من ان السلطان ظل الله في ارضه
فعبارة مجازية او استعارية ، يقصد بها ان
السلطان او الحاكم العادل يقيم العدل بين
الناس وينفذ الشريعة ، فهو ينفذ حكم الله :
اي العدل : فهو بمثابة ظل الله يحمي به
الناس من الظلم . وهذا هو كل المعنى .
وليس ابو جعفر القصور — على أية حال —
أحد أئمة المذاهب او الفقوى ، ولا كان هو
يقصد ان يدعو الى مذهب جديد . انما هي

هوبز منشأ لفكر جديد ، ونحول جذري في
التفكير السياسي . ولذا كرهه انصار الحق
الالهي للملوك لانه قضى على نظريتهم .
فظهر اذن ان الشيخ عبد الرازق — او من
قال هذا القول — لم يعرف نظرية « هوبز » ،
او فهمها بالعكس . وأراد بذلك ان يوهم الذين
لا يعرفون اللغات الاجنبية انه عالم درس
النظريات السياسية للفلاسفة الاوروبيين .
فكتشف بذلك عن جهل . وقاتل الله الادعاء .
ورحم الله امرا عرف قدر نفسه .

(٣) هذا من ناحية نظرية الفيلسوف
« هوبز » . أما الشق الآخر الذي يزعم فيه ان
المذهب الاول للمسلمين هو القول بان سلطان
الخليفة مقدس وحقهم سماوي الخ . فهو خطأ
وباطل أيضا . بل هو كذب على تاريخ الفكر
السياسي في الاسلام . ويدل على ان قائل
هذا القول لا يعرف مذاهب المسلمين الحقيقية
حول السياسة والدولة ، او يعرفها وينكرها
او يشوهها .

وقد تكلم هو عن هذا المذهب المزعوم ، فقال
(في ص ٧) : —

« المذهب الاول ان الخليفة يستمد سلطانه
من سلطان الله تعالى وقوته من قوته . ذلك
رأي تجد روحه ساريا بين عامة العلماء وعامة
المسلمين ايضا . وكل كلماتهم عن الخلافة
ومباحثهم فيها تنحو ذلك النحو ، وتشر الى

— اراد ان يبين انه اطلع على نظريات
لمفكرين الاوروبيين في السياسة والدولة —
ان هذا هو الذي يثبت التفلسف — فوقع في
نطا كبير وبرهن على انه لا يعرفها .
ففي (ص ١١) قال : « مثل هذا الخلاف
بين المسلمين في مصدر سلطان الخليفة قد
لهر بين الاوروبيين وكان له اثر فعلي كبير في
طور التاريخ الاوروبي . ويكاد المذهب الاول
كون موافقا لما اشتهر به الفيلسوف « هوبز » .
ن ان سلطان الملوك مقدس وحقهم سماوي » .
فبرهن المؤلف بذلك على انه يجهل نظرية
(هوبز » لان نظريته هي عكس هذا تماما .
نظرية « هوبز » — كما يعرف ذلك كل دارس
لنظريات السياسية في الغرب — هي ان
لدولة تقوم بمقتضى او نتيجة « عقد » :
ماقد يتم بين الناس والحاكم . وهذا هو
نشأ « نظريات العقد » في التاريخ السياسي
لاوروبي . فمصدر سلطة الحاكم او الملك
نند « هوبز » هو هذا العقد الذي انشاه الناس
تنازلوا به عن سلطاتهم . فمصدر السلطة
اذن ارضي لا سماوي . وليس مقدسا لانه عقد
بدني يقوم به الناس . بل ان نظرية « هوبز »
— كما يقول كل مؤرخي الفكر السياسي ، وهذه
دهية معروفة — انما وجدت لتعارض ولتهدم
نظرية « الحق الالهي او المقدس للملوك »
بهي التي كانت سائدة قبل هوبز . فاعتبر

كلمة بلاغية للتشبيه ، كما هو مألوف في أساليب العرب .
فقال هذا الكلام اذن انما هو مغالط — يريد ان يموه على الناس ، فيوهمهم ان هناك مذهبا للمسلمين — وليس هناك اي مذهب بهذا الشكل ، انما هي الفاظ انشاء وتعابير بلاغية .

اما المذاهب الاسلامية فهي عند الفقهاء والعلماء — كما بنا وهذا هو مجل بيانها .
أرجع الى كل الكتب الاسلامية التي ذكرناها فتجدها مجمعة على أن كل علماء الاسلام ليس لهم الا مذهبان ، لا ثالث لهما : المذهب الاول انه لا طريق اي لا اساس ولا مصدر للإمامة : اي الخلافة او السلطة — الا الاختيار من الامة ، والمذهب الثاني ان الطريق هو النص من النبي على من يخلفه .
فالاول — وهذا هو المذهب الاول والا هم للمسلمين ، الذي كان يجب أن يذكره أولا ، لو كان عالما او كان مخلص النية ، لا المذهب الخيالي الذي انتزعه من عقله ولا وجود له — الاول : ان مصدر السلطة هو اختيار الامة للخليفة بالبيعة الصحيحة او الانتخاب . هذا هو مذهب الاكثرية العظمى للمسلمين : فهو مذهب أهل السنة جميعا والمعتزلة جميعا والمرجئة جميعا والخوارج جميعا — وهؤلاء هم الاغلبية العظمى للامة الاسلامية . فمذهب المسلمين اذن هو أن الامة هي الاساس ، او كما تقول الدساتير الحديثة : « هي مصدر السلطات » . والامام او الخليفة يستمد سلطته منها ، بمقتضى عقد تنشئه له الامة .
فهذا عكس ما قاله الشيخ واضع هذا الكتاب من أن المذهب الاول للمسلمين ان الخليفة يستمد سلطته من الله وحقه سماوي ومقدس . هذا كذب وافراء .

والمذهب الثاني — وهو الذي ذهب اليه الاقلية ، وهم فرقة الشيعة ، ان طريق ثبوت الإمامة هو النص . ويقصدون به أن النبي عليه السلام اوصى بالإمامة من بعده لعلي بن ابي طالب ، ثم اوصى « علي » لابنه وهكذا . فاساس الإمامة او التعمين عندهم هو نص الرسول على من يخلفه . وهي في الواقع نظرية الوراثة . فهذه النظرية ربما يظن انها تشبه في الظاهر نظرية الحق المقدس . ولو كان المؤلف مخلصا او عالما لقال ان هذا هو مذهب الشيعة فقط . ومع ذلك فالتنظير لا تعني الا ان التعمين يكون بالنص ، لكن الإمام مع ذلك ليست له سلطة مستمدة من الله بل مستمدة من القانون . فليس هو الا منفذا للقانون اي الشريعة ، وواجبا عليه

أن يلتزمها ، ولا بد أن يرضى به الناس ويبياعوه ، والا جار او لزم تغييره واختيار غيره من اسرة آل البيت . فليس حقه مقدسا ولا سماويا . فهذا شيء لا يعرفه الاسلام .
(وقد اوضحنا كل هذه المذاهب بالادلة العلمية في كتابنا « النظريات السياسية الاسلامية » . فارجع اليه ان شئت) .

ومن ذلك كله يتبين خطأ او جهل مؤلف الكتاب الذي نحن بصدد الرد عليه — او مغالطته التي تدل على سوء النية فهو يدعي أنه باحث ، ولكنه ليس نزيها في بحثه .
(٤) على أنه عاد بعد أن بين مذهبه الموهوم الذي لا وجود له — فاضطر كارها أن يعترف بالمذهب الاول ، وهو المذهب الحقيقي للامة الاسلامية ما عدا الشيعة الذي اشرنا اليه . فقال (ص ٩٠-٩١) :

« وهناك مذهب ثان قد نزع اليه بعض العلماء وتحدثوا به ذلك هو أن الخليفة يستمد سلطانه من الامة فهي مصدر قوته وهي التي تختاره لهذا المقام . ولعل الحطينة قد نزع ذلك المتزع حين يقول

انت الامام الذي من بعد صاحبه

التي اليك مقاليد النهى البشر... الخ
فها أنت ترى انه يذكر هذا المذهب المهم — وهو مذهب الاكثرية العظمى للمسلمين — متواريا ، وكأنه يريد ان يخفيه وراء ما زعمه المذهب الاول ، لكنه يقول : « نزع اليه بعض العلماء » . وهذا تمويه وتضليل ، فانما الحقيقة أن معظم العلماء او الاكثرية الساحقة منهم قرروه وشرحوه — لا نزع اليه بعضهم . ثم انظر كيف انه لم يجد دليلا عليه ولا ما يستشهد به في أول كلامه غير بيت للحطينة وهو الشاعر الغريب الشاذ الذي كان معروفا بالهجاء : اي سباب الناس ، حتى انه حين لم يجد احدا يسبه هجا نفسه .. فهل هذا بالله بحث علمي ؟ او كما قال بعض المخدوعين عن هذا الكتاب : « بحث علمي دقيق » !
فهل العلمي الدقيق هو الذي يستدل على مذاهب المسلمين الفقهية بشعر الحطينة ؟! على أنه ذكر بعد ذلك بصورة غامضة دليلا من أحد كتب الفقه — لكنه لم يستطع توضيحه .
فهذا المؤلف خبيث النية او الجاهل الم يعرف كتب الماوردي او الفزالي او البغدادي او ابن حزم او ابن تيمية او غيرهم من علماء المسلمين فيأتي بآرائهم وبيئتها ، اذا كان يريد أن يبين مذاهب المسلمين ؟!

وقد ظهر الجهل او سوء النية في مبدأ كلامه ، حين اخذ يتحدث عن هذه المذاهب ، اذ قال (ص ٦) : « وقد كان واجبا عليهم »

— اي علماء المسلمين — اذ افاضوا على الخليفة كل تلك القوة .. ان يذكروا لنا مصدر تلك القوة التي زعموها للخليفة : انى جاعته ومن الذي حياه بها واماها عليه ؟ لكنهم اهلوا البحث — شاتهم في امثاله من مباحث السياسة الاخرى .. على أن الذي يستقرى عبارات القوم المتصلة بهذا الموضوع يستطيع ان يأخذ منها بطريق الاستنتاج أن للمسلمين في ذلك مذهبين الخ .» فدل بذلك على جهله او جحوده . اذ أن علماء المسلمين لم يهلوا ذلك البحث ابداء ، بل تكلمت كل كتب الفقه الاسلامي وجميع كتب علم الكلام وكتب الفرق الاسلامية عن الإمامة والخلافة ، وبينت مصدر السلطة او القوة التي تضفي على الامام وغير ذلك من المسائل المتعلقة بالخلافة . (وهذه الكتب هي التي كانت مصادرنا في بحثنا عن النظريات السياسية الاسلامية — كما استمد منها مؤلفون آخرون بحوثهم في القديم والحديث) . وليس صحيحا ان المرء يأخذ منها بطريق الاستنتاج فقط ، انما هذه الآراء مقرر وموضحة في ابواب ظاهرة وكتب مشهورة .

(٥) ومن التنبويه ايضا — حين اراد ان يشرح منصب الخلافة — أن يقول (ص ٢) : « وبيان ذلك أن الخليفة عندهم يقوم في منصبه مقام الرسول » . ويسكت فلا يبين يقوم مقامه في ماذا ؟ ثم يفرع على ذلك فتكون نتائجها كلها خطأ . فهو يريد أن يوهم ان الخليفة يقوم مقام الرسول في كل شيء ، وأن المسلمين ينظرون اليه على هذا النحو . وهذا تصوير غير صحيح . لان علماء المسلمين قد اوضحوا ان الرسول كان له وظيفتان : الاولى التبليغ عن الله بحكم الرسالة التي اوحى الله اليه بها . والثانية كونه اماما او قائدا للمسلمين يرعى مصالحهم وينفذ احكام الشريعة وحددوا اذن مهمة الخلافة او فيم يخلف الخليفة الرسول ، فهو انما يخلفه او ينوب عنه او يقوم مقامه في الوظيفة الثانية فقط . اما الوظيفة الاولى فكانت خاصة بالرسول عليه الصلاة والسلام وقد انتهت بموته حيث تمت الرسالة وانقطع الوحي . وهذا هو ما يعتقده ويعرفه جميع المسلمين .

اما النتائج الخاطئة التي فرعها على قوله العام فمداخ يسترسل فيها ببارات انشائية ، فيقول :

« فالخليفة عندهم ينزل من امته بمنزلة الرسول صلى الله عليه وسلم من المؤمنين . له عليهم الولاية العامة والطاعة التامة والسلطان الشامل » .

تابع ص ٣٥

تَحُولُ!

ذلك السكون الرهيب الذي يلف تلك العوالم عوالم الاموات وتوجهت الى البيت وكان يبعد عن الشارع العام مسافة لا بأس بها توجهت اليه وفي ذهني مئات الخواطر تصطرع وتساقطت كثيرة تحيرني ما هذا الخوف؟ ما الجن؟ وما الانس؟ ما الحياة والاحياء؟ من هؤلاء الاموات؟ اليسوا بشرا؟ كيف هم في هذه الوحشة وهذا الظلام المدلهم المستبد؟ اليس أنا الى هذا المصير لا محالة صائرا؟ وهنا توقفت هينئة وقد خفق قلبي وكررت السؤال على نفسي، نعم لقد كان الجواب البديهي نعم لا محالة صائر ولكن كيف؟ انني لا أستطيع أن أتصور كيف ومتى ولكنني لا محالة صائر وكان الجواب الذي لا مفر منه ولا سبيل الى التلصص منه وأصبح الموضوع جديا بالنسبة لي وكنت أحكم الاحكام لا تصدر عن الهوى ولكن عن تفكير وعقل وفكرت مليا وأجهدت نفسي في التفكير وكان وصولي البيت فاصلا بيني وبين ما كنت فيه ودخلت غرفتي واويت الى فراشي أخذ قسطا من الراحة ولاول

الطريق نظرت بعيني فرأيت بابا كبيرا واسعا مفتوحا على الطريق وقد ضم وراء سوره ابنية بسيطة لا تكاد ترتفع عن مستوى سطح الارض بانث لي على ضوء القمر فأحسست برعشة هزت كياني وشعرت بوجودي في هذا المكان الموحش وحدي فتملكني الخوف والفرع ونظرت خلفي وأمامي وعلى جانبي وقد أحسست وكان شينا يتربص لي ففزعت وأسرعت الخطى أريد النجاة من هذه المشاهد المرعبة ولكن مناظر القبور تمثلت أمام عيني وكنت قد زلقت عنها فأصبحت وكأنني أراها حيثما حولت بصري فتدارت نفسي وركضت وأسرعت وأنا أحاول طرد هذه الاوهام والخيالات التي لاحقتني وتلبستني ولكني لم استطع كل ذلك وأنا أحت الخطى مسرعا بادي الخوف والفرع أسمع الريح تسقط حجرا أو تحرك ورقا فأظن أن هذا من وقع الجن حتى كان خلاصي حين رأيت رجلا مارا على بعد مني فاتجهت ناحيته وسرت في طريقه وقد ظفرت بعالم الاحياء وتابعت مسيري خلفه بلغت الشارع العام حيث الناس كثير وضوضاءهم تريحني وتبدد عني

كان ذلك في احدي ليلي الشتاء باردة بينما كنت عائدا الى البيت كان الظلام قد خيم على كل مكان كانت الطرقات خالية مقفرة من بشر لا ترى العين فيها الا تلك بيوتات وقد انبعث النور من نوافذها لا تسمع الاذن الا قوتعات متفرقة ما تفعله الرياح . كل شيء هاديء ساكن يبعث النشوة في النفس وحب تأمل ، في هذا الليل العجيب وسر تلبه والنهار . ويطل القمر أحيانا ميلا يتهادى بين الغيوم يلقي على كل الارض السلام والالهام فيسري لي نور فضي جميل يكشف قليلا ما تلمعه الظلام وأخفاه وراء أجنته لا متناهية . يا لروعة تلك المناظر كم كانت تبعث في نفسي من مشاعر أحاسيس فنسيت الدنيا وهمومها أحزانها وآلامها وأصبحت وكأنني يعيش محلقا في عالم الاحياء وقد سبت لما أنا فيه وأطماننت . لكن ما ذا الذي ردني الى صوابي فجأة حولني الى عالم الواقع والحياة ، ثم لقد كان ذلك فجأة لقد كانت نظرة نني الى مقبرة مجاورة تقع بمحاذاة



مرة منذ زمن اجد نفسي مؤرقا لا يغمض لي جفن وعدت سيرتي الاولى في التفكير بها كان . . . وما أن بدأت استعيد تلك الصور حتى عاودني الخوف فقد ثرت وأخفيت كل جزء من جسمي تحت اللحافة وأخذت أفكر في الحياة والموت وفي الدنيا والآخرة وقد رأيت كل الحقائق ماثلة أمامي واضحة وضوح الشمس في وقت الاصيل كل شيء بين الحق والحقيقة الباطل والخرافة نعم ان للحياة لغاية وبعد الموت لمال وحساب ، حساب على ما قدمت يداي وما بدر مني ، ولكن ما الذي يطغي على نفسي ويحول بيني وبين التفكير في مثل هذه الامور ما الذي يمنعني من أن أكون من المؤمنين الصادقين الذين يعملون ويعمدون لما بعد الموت وهم في نفس الوقت يأخذون نصيبهم من الدنيا ، نعم انه الهوى واتباع الشيطان اللعين عدو الانسان والانسانية والبشر اجمعين الذي أخذ على نفسه عهدا أن يضل البشر جميعا الا عباد الله منهم المخلصين فلماذا لا أكون من أولئك المخلصين ؟ وأخيرا وبعد تفكير

وتفكير عذمت على امر قررته في نفسي أن أعاهد الله عز وجل أن أسير على الحق والهدى وأن أفي بعهدي قررت هذا وقد أبعدت عني سلطان الشهوة والنزوة والهوى وعلم الله صدق نيتي وأخلاصي فشعرت وكان نورا القي في قلبي وشعرت بارتياح عظيم وطمانينة تهدي نفسي وسعادة تغمرني وحاولت النوم على هذا الحال الا انني لم استطع وحاولت مرارا من غير جدوى وأخيرا خطر لي خاطر لماذا لا أقوم وأغتسل واتطهر من الان وكان في نيتي الصباح وبسرعة خاطفة جاعني الجواب لا ، لا تقم فالجواب بارد في الخارج ولم العجلة فسيصبح الصباح وستطلع الشمس مرة أخرى لا تقم الا فني الصباح رياح وشعرت

بالتناقل والكسل وكان مملا قد القي على كاهلي ولكنني ادركت أن هذا هو الشيطان وادركت أن الطريق الذي ارتضيت أن أسلكه طريقا صعبا فلا بد من التضحية بالفالي والرخيص ولم أبلغ بعد درجة التضحية وتصورت الموت والاموات مرة أخرى وكانت تلك الصورة لا تزال

عالقة في مخيلتي فشعرت بتيار النشاط يدب في أوصالي وقفزت من فراشي مسرعا دون أن أفكر بأكثر مما أوتيت فعله وجهزت الماء واغتسلت وتطهرت وكسبت صلاة العشاء حاضرة حتى اذا ما انتهيت من هذا كله أويت الى فراشي وقد شعرت بأنني قد قضيت لنفسي حاجة كانت في أمس الحاجة اليها وربما كانت الروحية وشعرت بطمانينة وسعادة عظيمين ورحت أغط في سبات عميق وبعد تلك الليلة كانت حياة أخرى ومنهاج آخر وصارت أحلى أوقاتي تلك التي أقضيها في بيوت الله في تلك الاجواء الروحية العطرة وبين أولئك الاخوة في الله تجمعنا وتوحدنا رابطة فوق كل رابطة وعقيدة فوق كل عقيدة تلك رابطة العقيدة التي أراد الله أن تكون رابطة البشر وكان ذلك بالنسبة لي تحولا وكان انقلابا ولم أنس بعد ذلك ان أخصص يوم الجمعة من كل أسبوع لزيارة القبور على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

جمال

بسم الله الرحمن الرحيم

تعلن

شركة أجنادين التجارية

إلى

الزبائن الكرام :

عمد وصول الدفعة الثانية من

أجود أنواع
الأصواف الأنجليزيتة

والشركة

ترحب

بزيارتكم

لاختيار ما يرضي أذواقكم
بأنسب الأسعار

دوار فزاة بوعمر

شارع بناية الكبير

مكتبة دار البيان

شركة أجنادين التجارية
المنطقة التجارية الناصرة
بلوك رقم ٤ محل ٢٥-
هاتف : ٤٤٦٢٠٣

بقلم :

• عبد القادر طاشى التركستاني •

سوانح

... هذه العقيدة التي استطاعت ان
تكتسح — في فترات كثيرة من التاريخ
الانساني — العقائد والايديولوجيات
الاخرى في العالم والتغلب عليها
بحقيقتها الناصعة .. ومبادئها
الرائعة وأخلاقياتها الربانية . هذه
العقيدة التي تمكن المسلمون —
بوحى من رسوخها في ضمائرهم —
ان يقيموا على الارض دولة عتيقة
راسخة الاركان .. خضعت لها كل
دول البغي .. واندحرت امامها كل
جيوش الظلم .. والظلام .. لقد
عرف الاعداء ان العقيدة الاسلامية
هي المحرك الذي يدفع في روح
المسلمين تلك القوة التي استطاعوا
بها بسط النفوذ الاسلامي في العالم
كله .. وعرفوا ان القضاء على تلك
العقيدة هو السبيل الوحيد لوقف
المسيرة الحضارية للمسلمين ..
والحوّل دون القوة الاسلامية من ان
تعيد بطولاتها وامجادها من جديد ..
والتبشير هو الوسيلة الاجدى —
في نظرهم — في عملية تدمير العقيدة
الاسلامية ... ولهذه الوسيلة صور
ثلاث :-

١ — اخراج المسلمين من الاسلام
وادخالهم في النصرانية .. ولكن حلم
المبشرين لم يتحقق في هذا المجال اذ
لم يستطيعوا تنصير المسلمين الا
بشكل يسير ... جدا .

٢ — اخراج المسلمين من الاسلام
وتركهم بلا دين .. بلا هوية عقيدية
.. وهذه الصورة هي اخبت الصور
الثلاث .. واستطاعوا في المجال ..
من تحقيق كثير من احلامهم وامانيهم .

نشرت مجلة « دعوة الحق »
المغربية مقالا تضمن كثيرا من الحقائق
الخطيرة .. والارقام المروعة عن
(الداء الخبيث) الذي ينشر سمومه
في بقاع الارض .. وأليكم بعض تلك
الحقائق والارقام :-

(نشرت دائرة معارف الكنيسة
(انسكلوبيديا) الارقام التالية عن
النشاط الكنسي :-

١ — لدى الكنيسة الكاثوليكية
... ٢٥٠ ألف متفرغ في العالم
(مبشرون) بينما يبلغ مجموع
العاملين لخدمة الكنيسة الكاثوليكية
... ١٦٠٠٠ نسمة .

٢ — خلال ربع قرن من عام
١٩٢٥م الى ١٩٥٢ حول المبشرون
... ١٣٠٠٠ شخص الى الكاثوليكية
بمعدل نصف مليون سنويا !

٣ — لدى الكنيسة البروتستانتية
... ٤٣ ألف متفرغ (مبشرون)
يديرين ١٦٠٠ مركز ومستشفى في
العالم لاغراض التبشير !!

وقد زاد عدد البروتستانت في ربع
القرن من عام ٢٥ الى ٥٢ حوالي
... ٣٠٠٠٠ مليوناً . ! «

ان هذه الاعداد البشرية الهائلة والطاقت
المهياة للتبشير الصليبي تقف وراءها
دول استعمارية بكل امكاناتها
ووسائلها وتدعمها مؤسسات تبشيرية
ضخمة .. ورصدت لها اموال طائلة

● ان للتبشير الصليبي اهدافا
كثيرة : منها الدينية .. ومنها السياسية
.. والاقتصادية .. وغير ذلك ولكن
هناك هدف يمس صميم وجودنا
الحضاري .. وقيمنا اليمانية ..
ذلك الهدف : هو القضاء على الاسلام



وأجهزة متكاملة وخطط حكيم ومواقف
حازمة وأموال كبيرة .. وواجب
الحكومات والجمعيات والمؤسسات
والجماعات الإسلامية : العمل من
أجل تخطيط سليم لمجابهة هذا الخطر
وايقاف مده

والصحافة لها دور كبير في كشف
الحملات التبشيرية وبيان خطورتها
وفضح اهدافها وأساليبها ووسائلها
.. وإيجاد وعي اسلامي يقف في
وجه هذه الحملات وقفة صامدة .
وانه لمن المؤسف حقا ان الصحافة
— في غالبيتها — تتجاهل هذا الخطر
المهدد .. وتتناسى واجبها في هذا
المجال وتتشغل بتوافه الامور وقشور
الاحداث وما لا نفع منه ولا جدوى
.. واننا ندعو الصحافة الهادفة لان
تعي مسؤوليتها وتؤدي واجبها تجاه
هذا الامر المهم .
والله ولي التوفيق .

هذا نوع ... ثم هناك نوع آخر
... وهو : الحركة الاستشراقية وما
تنفثه من شكوك واباطيل وترهات
حول الاسلام والمسلمين .. ومما
لا شك فيه ان للمستشرقين دورا
كبيرا وخطيرا في عملية التبشير الطلبي
والبلبل العقائدية بين المسلمين ولا
ننسى افراخ المستشرقين من بنى
جلدتنا ممن يتبنون اراء المستشرقين
ويجترون افكارهم وينهجون نهجهم
في زرع بذور الشك والريب في نفوس
المسلمين ونشر الانحلال الخلقي
والفساد الاجتماعي بينهم .

● ان الحملات التبشيرية الطلبي
سم زعاف يقذف في ارضنا الاسلامية :
الكفر الصراح .. والانحراف العقائدي
والفساد الخلقي والشكوك المريضة
والبلبل الفكرية .. وان مقاومة هذه
الحملات — في اطار العالم الاسلامي
كله — لن يتم الا : بجهود مكثفة

٣ — تشكيك المسلمين في عقيدتهم
.. ونشر البلبل الفكرية بينهم
واضعاف يقينهم وایمانهم ونشر
الانحلال الخلقي بينهم وفي هذا المجال
استطاعوا أن يوجدوا في العالم
الاسلامي اجيالا ضعاف الايمان
مذبذبي العقيدة .. هم مسلمون
بالاسم فقط .

● والوسائل التي يتبعها
المبشرون في حملاتهم متنوعة .. بعثات
تعليمية وطبية .. مستشفيات
علاجية ومستوصفات ... مساعدات
مالية .. معونات غذائية .. وكل
ذلك في ظل التبشير بالتثليث المسيحي
والانحراف الفكري أنهم يدسون
السم في الدسم ويستغلون حاجات
الضعفاء والبائسين فيطعمونهم
ويعلمونهم ويمدونهم بالمال مقابل
اعتناقهم الدين المسيحي ...



الساعة السويسرية الشهيرة التي تفوق بدقتها ومكانتها أية ساعة أخرى ..
مكفولة ضد الصدمات والماء ... ومزودة بجهاز انكبابوك ضد الكسر
اطلبوها من : معارض الحيى للساعات

شايخ عبدالله السالم . ص . ب ٨٥٢ / هاتف : ٤١٧٦٣٨ / ٤١٧٥٨٦ / ٤٢١٦٧٥

كتاب



يرد على الموجبة الجديدة التي تشكك في مفهوم الحكم الإسلامي

وهذا كله غير صحيح . فمنزلة الخليفة ليست هي منزلة رسول الله صلى الله عليه وسلم عند المسلمين ، فان منزلة الرسول لا تعادلها منزلة . أما الخليفة فهو فرد من المسلمين لا يتميز عنهم وانما تتوفر فيه صفات خاصة من العلم والخلق ، تجعل الأمة تختاره ليكون

اماماً لهم كامامة الصلاة ، لينفذ احكام شريعة الاسلام ويحمي وطن الاسلام .

كذلك ليس صحيحاً ان له الطاعة التامة . فانما طاعته مشروطة بشرط ان يحكم بالعدل ويلتزم احكام الدين . وقد قال ابو بكر رضي الله عنه في اول خطبة له : « اطيعوني ما اطعت الله ورسوله فيكم . فان عصيت الله ورسوله فلا طاعة لي عليكم » . وفي الحديث النبوي الشريف : « على امرء المسلم الطاعة فيما احب وكره ، ما لم يؤمر بمعصية . فاذا امر بمعصية فلا سمع ولا طاعة » .

ثم اخذ يسترسل في مزاعمه الخاطئة ، ويقول : « وله حق القيام على دينهم » . وهذا ايضا غير مسلم . وانما له التنفيذ فقط . أما الدين فمبادئه مقررّة ولا قوامة لاحد عليه والاجتهاد فيه من حق العلماء المجتهدين .

ويستمر في هذا التزييف فيقول : « وعليهم ان يحبوه بالكرامة كلها ، لانه نائب رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس عند المسلمين مقام اشرف من مقام رسول الله صلى الله

عليه وسلم ، فمن سما الى مقامه فقد بلغ الغاية التي لا مجال فوقها لخلق من البشر ، عليهم ان يحترموه لضافته الى رسول الله ولانه القائم على دين الله والمهيمن عليه » .

وقد بينا ان هذا كله باطل ومبالغة وتضليل . فمقام الرسول لا يسمو اليه احد . والخليفة انما هو منفذ للشريعة تحت رقابة الامة . وليس هو قائماً ولا مهيمناً على الدين . فليس له سلطة غير التنفيذ وقد اوضحنا هذا من قبل .

ثم يقول - مكرراً ما سبق ان زعمه : « عليهم ان يسمعوا له ويطيعوا ظاهراً وباطناً لان طاعة الامة من طاعة الله وعصيانهم من عصيان الله »

وها نحن قد اوضحنا - انفاً - حدود الطاعة . ونضيف ايضا الى ما تقدم قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا طاعة لخلق في مضية الخالق » ، والطاعة هي لله والشريعة لا للامام لشخصه . . فهذا الكلام المطلق اذن تضليل او تزوير لراي المسلمين .

ثم يستمر ، متصاعداً في المبالغة : « وهو ايضا حامي الله في بلاده وظله الممدود على عباده . ومن كان ظل الله في ارضه وخليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فوليته عامة ومطلقة كولاية الله تعالى وولاية رسوله الكريم ، ولا غرو حينئذ ان يكون له حق التصرف في رقاب الناس واموالهم وابضاعهم البخ » .

فهذا الكلام كله خطأ . بل ما هو الا تشويه متعمد لراي الاسلام ونظرة المسلمين الى الخليفة . فقد بينا من قبل ان كلمة ظل الله في الارض هي تعبير مجازي ، والمراد ان العدل هو ظل الله . وقد رفض ابو بكر رضي الله عنه ان يوصف بانه خليفة الله فقال : لا . ولكني خليفة رسول الله . ولم يقل احد ابداً ان ولاية الخليفة عامة ومطلقة ، او انها - معاذ الله - كولاية الله تعالى . فهذا كذب على الاسلام . وانما ولاية محدودة ومفيدة بالشريعة الاسلامية ، فلا يجوز له ان يتجاوزها ، وليس له ان يحق التصرف - كما يزعم هذا - كذباً واقتراء - في رقاب الناس واموالهم وغير ذلك الا وفق احكام الشريعة وبحكم القاضي وشرائط العدل والقانون .

فظاهر الان ان هذا الكلام لا يدخل في باب العلم ، وانما هو اقرب الى الدعاية الخبيثة . ايضا **قول** : « وليس للخليفة شريك في ولايته » . وهذا باطل مردود . فان الامة كلها شريك له وقائمة عليه ومحاسبة له ،

ولها ان تقوم به بل ان تعزله .

ثم بعد تقديم هذه السلسلة الطويلة من الاباطيل او الافتراءات - ياتي في نهاية الصفحات فيقول : « قد يظهر من تعريفهم للخلافة ومن مباحثهم فيها انهم يعتبرون الخليفة مقيدا في سلطانه بحدود الشرع لا يتخطاها - وبعد جبل مترادفة يعود فيقول : نعم هم يعتبرون الخليفة مقيدا بحدود الشرع ، ويرون ذلك كافيا في ضبطه يوما ان اراد ان يجنح . وقد ذهب قوم منهم الى ان الخليفة اذا جاز او فجر انعزل عن الخلافة » .

فهل هذا هو النهج العلمي النزيه والامين ؟ يقدم الاباطيل اولا في استنفاضة ، ثم ياتي في اخر الكلام فيذكر الحق في غموض وبايجاز وكان يجب عليه ان يقدم الحق اولا ثم لا ينكر غيره . وليس صحيحاً قوله : « وقد ذهب قوم منهم » . وانما الصحيح هو ان كلهم قالوه وكلهم يقولونه . فحتى هنا لا يستطيع ان يقول الحق ، وهو لا يقوله الا كارها ومكرها . فهذا كله يعطيك فكرة عن طبيعة الكتاب وعن قصد مؤلفه .

(٦) يقول في (ص ٥٥) : « وربما كان محمولا على هذا المذهب ما يراه بعض الفرق الاسلامية من انكار الخلافة في الاسلام مرة واحدة » .

والمذهب الذي يشير اليه هو ما ذكره قبل هذه العبارة ، وهو القول بان المملكة النبوية عمل منفصل عن دعوة الاسلام (وهذا تعبيرة) . ولا شأن لنا بمذهبه هذا الان . انما نلاحظ ان تعبير المملكة النبوية نفسه تعبير غير مهذب وغير صحيح ، وانفصالها عن دعوة الاسلام شيء لا يمكن قبوله .

نقول : ليس هذا الذي نريد ان نرد عليه في هذا الظرف ، فسنعود اليه في فصل قادم . وانما الذي نريد ان نبين خطاه ونصححه الان هو قوله ان هناك بعض الفرق الاسلامية انكرت الخلافة مرة واحدة .

فليس هناك اية فرقة اسلامية قالت هذا او انكرت الخلافة ، لا مرة واحدة ولا نصف مرة ..!

ما هي هذه الفرقة ؟ كان يجب عليه ان يذكر اسمها ، لا ان يرمي هذا الكلام على سبيل التعمية . ان الفرق الاسلامية كلها معروفة ومذاهبها معروفة . وقد درسنا كل هذه المذاهب فلم نر فرقة ابداً انكرت الخلافة . فهذا غير صحيح بالمرّة . وربما هو يخلط بين هذا وما ذهب اليه فئة قليلة وبعض افراد ، وهم الذين راوا جواز الخلافة - وهم فئة « التجذبات » من الخوارج والاصم من

وحمة الجاهلية ؟ وقتل النفس ويحرم الخمر والجيسر ، والردائل والزنا ويضع قوانين للزواج والاسرة ؟ ويحرم الربا وأنواعا من المعاملات ، ويضع قواعد للتجارة والزراعة ؟ والم يشترع الزكاة ويدعو الى التعاون وانفاق الاموال في الخير ؟ وأصبح القضاء بأحكام الاسلام والادارة وفق العدل والمصالح العامة ؟ او لم يضع حدودا للجنايات وغير ذلك ؟ او لم يعين الرسول عليه السلام ولا وقضاة نذكرهم باسمئهم كل كتب التاريخ ؟

وقصارى القول : ألم يحدث الاسلام تغييرا شاملا في حياة العرب ؟ ما هذا الجحود اذن ؟ ما هذا الإنكار او الجهل او التفضيل ؟! هل هذا هو البحث العلمي ، أم هو محو العلم بالخرافات ، وطمس حقائق التاريخ ووضع الادعاءات المزورة في مكانها ؟!

وأخيرا — هل هذه المفتريات يقولها شيخ عالم من الازهر ، أم جاحد مغرض يريد أن ينكر اثر الاسلام وتاريخه ، وينشر دعاوية خبيثة ضده ؟! فهذا الكلام كله ما كان يستحق أن يرد عليه . ولكن ماذا نفعل بالجهلاء الذين لا يقرأون الكتاب ، او يطمعون على اجزاء منه خطفا ، ويصفقون له بدون علم ؟! وكنا نستطيع ان نستمر في بيان امثال هذه

الاطعاه التي يمتليها بها الكتاب ، ولكننا قصدنا ان نورد نماذج او امثلة ، فنكتفي بهذا القدر . والحقيقة ان الكتاب كله على هذه الشاكلة . وكما قلنا ، ما هو — بدون مبالغة — الا مجموعة من اخطاء .

وعلى ضوء هذا كله ، او في ظلال هذه الاخطاء — ثم ما سيري في الفصول القادمة من اخطاء اكبر منها ، او ادعاءات تناقض الحق والتاريخ — يمكن ان نعرف اذن مدى صحة ما زعمه اولئك الذين ظلوا يروجون دعاية للكتاب ومؤلفه ، من أنه كان عالما فذا ، واماما مجتهدا ، فتح فتحا غير مسبوق به في عالم الفكر والدين ..!! فما نحن قد عرفنا الحقيقة بالبحث العلمي ، وسنزيدها وضوحا .

والان نتقدم لنبين اخطاءه الاخرى الجسيمة ، من ناحية فهمه للاصول او الادلة الشرعية التي تستند اليها الخلافة ، ومكان الخلافة من الاسلام والعلاقة بين الدين والدنيا ، ثم من ناحية عرضه لحقيقة الخلافة وحكم الخلفاء في تاريخ الاسلام . وهذه هي الموضوعات التي سنبحثها في الفصول التالية .

المعتزلة ، وكان يعيش في عصر الرشيد والمأمون . واقامته في البصرة . وقد ذكره « المرتضى » في طبقات المعتزلة ، وعده من رجال « الطبقة السادسة » اي من طبقة ابي الهذيل والنظام .

فهذا الرجل اذن غير ذاك ، وفرق كبير بين الرجلين . وهذا يبين مدى علم او جهل المؤلف او المعلق .

(٨) يقول في (ص ٨٢) — وذلك بالنسبة الى اثر الاسلام على العرب : « يدلك على هذا سيرة النبي — صلى الله عليه وسلم — فما عرفنا انه تعرض لشيء من سياسة تلك الامم الشنتية (يقصد الامم العربية — كما يصفها) ولا غير شيئا من اساليب الحكم عندهم . ولا مما كان لكل قبيلة منهم من نظام اداري او قضائي ، ولا حاول ان يمس ما كان بين تلك الامم بعضها مع بعض ، ولا ما كان بينها وبين غيرها من صلات اجتماعية او اقتصادية . ولا سمعنا انه عزل واليا ولا عين قاضيا ، ولا نظم فيهم عسسا ولا وضع قواعد لتجارعتهم ، ولا لزعزعاتهم ولا لصناعاتهم ، بل ترك لهم عليه السلام كل تلك الشؤون » .

هذه كتلة او مجموعة كبيرة من الاخطاء . كلها معلومات فاسدة ضد حقائق التاريخ . وقد لا تحتاج لان نطيل القول في تنفيذها والرد عليها . فافظ ان اي قارئ — حتى بدون دراسة عميقة للتاريخ — يستطيع ان يدرك هذه الاخطاء المتوالية ، وهي كلها معلومات مضللة .

فالولا لم تكن العرب امما — كما يزعم — بل امة واحدة — (فهو لا يعرف معنى الامة في الاصطلاح السياسي) — وثانيا من الجحود او الجهل الكلي بالتاريخ ان تقول ان النبي او الاسلام لم يغير شيئا من اساليب الحكم عند العرب ، او في نظم القضاء والادارة ، ولم يمس علاقات القبائل بعضها مع بعض او مع الامم الخارجية ، ولم يضع قواعد للتجارة او الزراعة ، وان الرسول لم يعين قاضيا ولا واليا ، بل ترك الرسول لهم كل تلك الشؤون .. فماذا فعل الاسلام اذن ؟ ماذا كان اذن اثره العظيم الذي قلب حياة العرب وقوانينهم ونظمهم الى حالة جديدة ؟ الامم — (اي بحسب تعبيره) — التي كانت تتحارب لاقل الاسباب — ألم يمنع الاسلام بينها الحروب ، ويوحدها امة ودولة واحدة ؟ ألم يحرم العصبية

المعتزلة . لكن هناك فرق كبير بين الاجازة والانكار . فالجواز هو ان الخلافة جائزة ، اما الانكار فهو الرفض او التحريم . ومذهب ان الامامة جائزة له معان خاصة وشروط معينة .

وليس هنا مقام توضيح ذلك ، فقد اوضحنا المذهب كغيره بالتفصيل وحققناه في كتابنا : « النظريات السياسية الاسلامية » . وانما يكفي هنا ان نقول عنه ان اصحاب هذا الرأي لا ينكرون ابدأ الخلافة الاسلامية التي قامت بالفعل ، بل يقررون ان خلافة الخلفاء الثلاثة الاول صحيحة تماما وواجبة ، لانها وقعت بالاجماع ، فهم يشترطون في الوجوب الاجماع . اما عند وقوع الخلاف فيرى بعضهم ان يترك امر الوجوب للامة لتقرر ما تراه بحسب الظروف والمصلحة العامة ، لكن يجب على الامة الاسلامية في كل الاحوال ان تنفذ الشريعة الاسلامية . وهذا هو الهدف الحقيقي من الخلافة . فكانهم يقولون بوجوب الخلافة الجماعية . فهذا خلاف فقهي او نظري دقيق ، لكن النتيجة واحدة ، والجميع يعترفون بالخلافة ووجودها ووجوبها في صورة من الصور .

فمن هذا كله يتضح خطأ قول صاحب هذا الكتاب ان هناك بعض الفرق الاسلامية قالت بانكار الخلافة مرة واحدة . فكما اثبتنا لا اساس لهذا من الصحة على الاطلاق — كما نقول البلاغات الرسمية — فكل الفرق الاسلامية تعترف بوجود الخلافة ، لانها حقيقة اسلامية تاريخية . ولانه لا بد من تنفيذ الشريعة الاسلامية والقيام بواجباتها ، وحفظ الدين والامة وتحقيق المصالح العامة . فواضع هذا الكتاب قد اخطأ اذن مذهبا ليس له وجود في الاسلام ولا في التاريخ .

(٧) وعلى ذكر « الاصم » من علماء المعتزلة ، فقد وقع المؤلف او الشيخ — ويظهر ان هذا التعليق تعليق الاخير — وقع في خطأ محض . فقد أراد ان يبين من هو « الاصم » هذا الذي رأى الرأي السابق ذكره ، فكتب منه في الهامش (ص ١٢) هذا التعليق :

« ٢ — حاتم الاصم الزاهد المشهور بالبلي . وفي سنة ٢٣٧هـ أبو الفداء هـ ٢ ص ٣٨ » . وهذا غلط لا شك فيه . فحاتم الاصم الزاهد البلي لا شأن له بالاعتزال ولا للمعتزلة ، ولا بالخلافة . اما « الاصم » المعتزلي المراد هنا فاسمه : « أبو بكر عبد الرحمن بن كيسان الاصم » . وهو من كبار

KAC
الخطوط الجوية الكويتية

مع الخطوط
الجوية الكويتية
المحافظة على الدقة
في المواعيد هي أكثر من شعار:
إنها حقيقة



الكويت
البحرين
القطر
القاهرة
الكريت
باريس
بغداد
دمشق
بيروت
مسقط

تتمتع الخطوط الجوية الكويتية على دقة المواعيد
مع أن الخطوط الجوية الكويتية هي أكثر
شعارها الحقيقة من
أن يطمع الناس في المطارات
أعداد قلائد الساعة مع
طائرات الخطوط الجوية
الكويتية.

الزواج والطلاق

العقائد الوثنية الشرائع السماوية

هذه دراسة طيبة من الزواج والطلاق بين العقائد الوثنية والشرائع السماوية . . . فليست الشرائع من العرب بل من الله . . . والله معكم في هذه الدراسة الطيبة بين عقائد الوثنيين من الشرع والشرع الفطرية في هذا العصر . فليست من دراسة الشرائع من الذين يؤاد .

والعشائر التي تتخذ طيرا أو حيوانا يؤكل طوطما لها تحرم على نفسها اكل هذا الطير أو ذلك الحيوان الا في حالات استثنائية كأن يتعرض الانسان للموت جوعا ولا يجد خلاف هذا الطوطم امامه .

فيجوز في هذه الحالة اكله ولكن بكميات قليلة تحفظ عليه حياته مع اقامة الطقوس والشعائر لانه طعام رباني مقدس وهم يعتقدون ان طوطمهم يعينهم على امور دنياهم ويستمدون منه العون والقوة . وكما ان لكل عشيرة طوطمها الخاص بها ف كذلك لكل مجموعة من العشائر اتحاد ولهذا الاتحاد طوطم عام لكل عشائر الاتحاد وبذلك يكون لكل عشيرة طوطمين طوطم خاص وطوطم عام ولكلا الطوطمين منزلتهما من التقديس .

ويعتقد أفراد العشيرة ان ما يرمز الى طوطمها يمنح حامله القوة والمنعة والامان ضد الشر كما تجلب له الخير وتختلف تلك العبادة عن عبادة الحيوان اذ ان عابد الحيوان يعتقد انه انسان فقط ويقف من الحيوان المعبود موقف العابد اما صاحب العبادة الطوطمية فيعتقد انه وطوطمه من طبيعة واحدة لذلك فهو مقدس ايضا .

وليس جميع افراد العشيرة الطوطمية في درجة واحدة من القداسة . فالسحرة والكهان في درجة اعلى من سائر الافراد والشخص المعبد اعلى قداسة من غير المعبد والرجل اكثر قداسة من المرأة بل لا يجوز للمرأة لمس الطوطم ولا ارتياد

معناها : تطلق كلمة طوطم على كل اصل حيواني او نباتي او طبيعي تتخذه العشيرة رمزا لها وللقبا لجميع افرادها وتعتقد انها تؤلف معه وحدة اجتماعية وتنزله منزلة القداسة كما تنزل كل ما يرمز اليه نفس المنزلة من التقديس . وغالبا ما يكون الطوطم حيوانا او نباتا ونادرا ما يكون جمادا او خلافة من مظاهر الطبيعة مثل الشمس والقمر والنجوم والسحاب .

وقد تبين بعد البحث والدراسة ان هذه الديانة كانت منتشرة عند سكان امريكا الاصليين وسكان استراليا الاصليين وكثير من الشعوب البدائية في مختلف أنحاء العالم .

وتوضيحا لمعنى تلك الديانة نقول ان العشيرة التي تتخذ النمر طوطما لها تعتقد اعتقادا جازما بأنها تؤلف مع النمر . وحدة اجتماعية وتطلق لقب النمر على كل فرد من افرادها الذين يعتقدون انهم آدميون ونمرة في نفس الوقت وليس في ذلك تناقض عندهم . ثم ينزلون النمر منزلة التقديس ويحرمون قتله او الاعتداء عليه الا في حالات نادرة كان يقتل احدهم النمر دفاعا عن نفسه اذا لم تكن هناك وسيلة أخرى يمكن بها تفادي ذلك . ومع ذلك فان حالة الدفاع هذه

تتم طبقا لطقوس وشعائر معينة فيتخذون من جلده أو صوته رمزا للعشيرة يكون له نفس التقديس وتقام له الطقوس والشعائر في اوقات معينة وتعتبر الاماكن التي يوجد فيها هذا الرمز أو الحيوان نفسه اماكن مقدسة لها حرمتها .

من تلك الجماعات في بقعة من الأرض في زمن معين تعاني نقصا في النساء في حين تعاني جماعة أخرى في بقعة أخرى من الأرض نقصا في الرجال وقد تسيطر على جماعة من تلك الجماعات عقائد معينة تحرم فوضى الجنس وتحتم تنظيمها بطريقة ما . لذلك نرى بعض الجماعات الفطرية كانت تعيش في فوضى الجنس وان النساء كن على الشيوع بين الرجال . كما ان بعض تلك الجماعات كانت لا تعرف شيوع الجنس على الإطلاق بل كانت تعيش في ظل نظام الزواج المشترك بين الاخوة وبعضها لا يعرف غير الزواج الفردي . والبعض يعيش في نظام تعدد الزوجات مع وحدة الزوج . . . الخ .

ومما يؤكد رأينا ويدعمه في عصرنا الحديث وعلى الرغم من الديانات السماوية المنزلة وهذه المذاهب الاجتماعية وما نحن فيه من حضارة وتقدم وازدهار لا مثيل له في الأزمان السابقة على الرغم من ذلك كله فاننا لا نرى نظاما بعينه يسود العالم أجمع فيما يتعلق بموضوعنا وهونظام الزواج والطلاق .

الديانة الطوطمية

سنحدث عن أشهر الديانات البدائية التي سادت جزءا كبيرا من العالم مدة كبيرة من الزمان وما زالت موجودة في بعض المجتمعات حتى وقتنا الحاضر ونعرض الى ما كان لها من اثر في نظام الزواج والطلاق على تلك المجتمعات اعني بذلك الديانة الطوطمية .

الزواج والطلاق

٩

بين

**الشرائع
السحاوية**

**العقائد
الوثنية**

يتمتع هذا الشعب بالحرية الكاملة في اختيار
زوجهم من بين جميع النساء اللواتي
يكنون من نفس القبيلة أو من قبيلة
التي هي قريبة من قبيلة الأبوين.

هذا الشعب يمارس الزواج المتعدد . . .
الزواج بين رجل واحد ونساء
كثيرات . . . وهو لا يمارس
الزواج بين رجلين ونساء
كثيرات . . .

وتبع طوطم ابيه اذا كان النظام
الابوي هو السائد في العشيرة .
وفي الحالة الاولى لا يعتبر الابناء
ولا الاباء ان هناك رحم بينهم ولا
تعاطف فقد يقتل الولد اباه اذا ما
اعتدى على عشيرة امه .

وفي الحالة الثانية قد يقتل الولد
امه اذا ما اعتدى على عشيرة ابيه .

ينقسم الى طبقتين زواجيتين يتوزع
بينهما جميع افراده والقاعدة في هذا
التوزيع ان يتبع الولد طبقة زواجية
غير الطبقة التي يتبعها اصل متحد
معه في الطوطم . . . وافراد كل طبقة
زوجية في احد الاتحادين كانوا
يعتبرون اقرباء فيما بينهم وكانوا
يعتبرون كذلك اقرباء لافراد الطبقة
الزواجية الاخرى في اتحادهم العام .
والقاعدة في الزواج عندهم انه
يحرم على كل فرد ان يتزوج من فرد
يمت له بصلة القرابة على الاسس
السابقة ايا كانت درجة هذه القرابة
وايا كان سببها . فدائرة التحريم كانت
واسعة جدا اذ لم يكن يحرم على

الفرد ان يتزوج من عشيرته فحسب
بل كان يحرم عليه كذلك ان يتزوج من
أي فرد ينتمي الى عشيرة اخرى من
عشائر قبيلته ويرجع السبب في ذلك
الى ما يوجبه الطوطمي من تقديس
لبعض الكائنات والاشياء التي يتمثل
فيها الطوطم او يحل فيها شيء من
عناصره للاعتقاد السائد بأن الطوطم
متجسم في كل فرد من افرادها وانه
يجري في دمه على الاخص .

لذلك كان دم كل فرد من افرادها
معتبرا من اهم الاشياء المقدسة
واعظمها حرمة واحقها بالاحلال وكان
لمسه وقربانه محظورين حظرا تاما
على جميع افراد العشيرة .

ملاحظة : ليست صلة الدم هي
اساس القرابة عند العشائر الطوطمية
بل ان القرابة هي الاشتراك في طوطم
واحد ويتبع الفرد طوطم امه اذا كان
النظام الامي هو سائد في العشيرة

الاماكن المقدسة المخصصة للطوطم او
حتى لرمزه . وليست كل اعضاء
الانسان مقدسة بل تقتصر القداسة
على اجزاء معينة من الجسم دون غيرها
كالشعر والدم .

عقد الزواج

شروطه الاساسية هي :

١ - **الرضا** : رضا الزوج او
الزوجة بالتزوج يندر التقيد به في
الشعوب البدائية ففي هذه القبائل
التي تسير على نظام السلطة الابوي
يكون رضا الاب او الجد او من يقوم
مقامهما في غاية الضرورة لاتتمام
الزواج . وفي القبائل التي تدين بنظام

السلطة الامي يكون رضا الوالدة او
الخال او من يقوم مقامهما ضروري
لاتتمام الزواج .

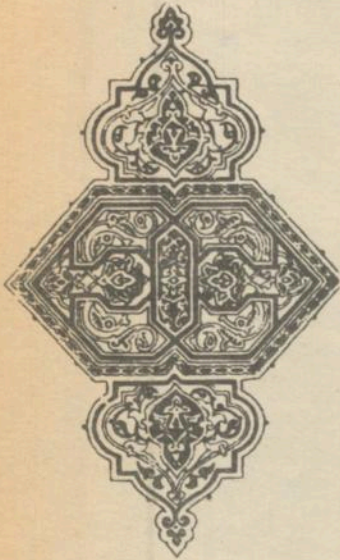
٢ - **السن** : تفضل الشعوب
البدائية الزواج المبكر عادة لحاجتها
الى النسل والتكاثر للمعاونة في الصيد
او الزرع او الدفاع عن القبيلة او
عبادة الاسلاف .

فكثيرا ما كانت تحدث زيجات
الصبيان قبل بلوغهم الحلم .

٣ - **درجات القرابة** : هناك
قرايبان تبعا لوجود طوطمين :

الاولى - وهي التي تجمع بين
افراد العشيرة الواحدة المشتركة
في طوطم واحد وهي اقرب انواع
القرابة .

الثانية - وهي التي تضم عشائر
الاتحاد نظرا لوجود طوطم واحد
مشارك عام لكل عشائر الاتحاد .
وكل اتحاد من هذين الاتحادين كان



(١) مراجعتنا في هذا :

١ - الطوطمية للدكتور علي عبدالواحد

والثاني .

٢ - الزواج تأليف ا . وسترمك

استاذ علم الاجتماع بجامعة لندن .

بين

الاسلام...

و

العامية والفصحى

اللغة الجميلة . وكان الاسلام والعربية الفصحى هكذا على مدار التاريخ بين مد وجزر ، بين قوة الاسلام وضعفه ، وقوة العربية وضعفها اذ قوة احدهما قوة للآخر وبالعكس ولان تعلم العربية جزء من الاسلام ، والمسلم الذي يتعلم العربية يكون قد ادى عبادة من العبادات التي يتقرب بها الى الله عز وجل وكلما ازداد تفقها فيها ازداد تفقها في الاسلام، وتقربا الى الله يقول الامام الشافعي — رضي الله عنه — في رسالته : (فعلى كل مسلم ان يتعلم من لسان العرب ما بلغه جهده ، حتى

نستطيع ان نقول بأن هناك قدرا من التلازم والترابط بين الاسلام والعربية الفصحى ، وكلما كانت العربية متألقة في سموها ، مؤدية رسالتها ، كان الاسلام كذلك في سمو وعزة ومنعة قد أحاط أقطاره بسياج من القوة والعظمة . وكلما كان الاسلام كذلك كانت العروبة متألقة في سماء الابداع ، محلقة في اجواء العظمة بما تلاقيه من عناية باللغة حيث يعكف الناس على دراستها واستخراج جواهرها ولالئها وتكتب بها العلوم ، وتدون بها الفنون ، ويتعامل المجتمع بهذه

الحلقة
بشرف

بقلم :
الأستاذ إبراهيم النعمان

يشهد به أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله ، ويتلو به كتاب الله وينطق بالذكر فيها افترض عليه من التكبير وأمر به من التسبيح والتشهد وغير ذلك وما ازداد من العلم باللسان الذي جعله الله لسان من ختم به نبوته وأنزل به آخر كتبه كان خيرا له (١) ويقرر ابن تيمية أن العربية من الاسلام وأن تعلمها فرض واجب ، وذلك حيث يقول : (...) وايضا فان نفس اللغة العربية من الدين ومعرفتها فرض واجب ، فان فهم الكتاب والسنة فرض ولا يفهم الا بفهم اللغة العربية وما لا يتم الواجب الا به فهو واجب (٢)

ويقول ابن تيمية كذلك : (فان للسان العربي شعار الاسلام وأهله) . (٣) ويؤكد الثعالبي هذا المعنى فيقرر أن الإقبال على تعلم العربية وتفهمها من الاسلام . ويعمل رايه بأن اللغة العربية أداة العلم ومفتاح التفقه في الاسلام وذلك حيث يقول : (.. والاسلام خير الملل والعرب خير الامم ، والعربية خير اللغات والألسنة والإقبال على تفهمها من الديانة اذ هي أداة العلم ومفتاح التفقه في الدين) (٤)

والعربية هي لغة الاسلام الرسمية ، فالقرآن لا يسمى قرآنا الا بالعربية الفصحى ، والصلاة لا تجوز الا بها كذلك (٥) ، وهي من أوائل مقومات أمتنا التي كانت ولا زالت ركنا ركنيا في مجتمعنا ، ورابطة متينة تربط أمتنا الاسلامية بعضها ببعض حيث نجد الكاتب في الغرب يؤلف كتابه بالعربية فيتلقاه أهل الشرق بالدرس والتحصيل لا يستعصي عليهم فهمه فكان ذلك عاملا من عوامل وحدة الفكر الاسلامي ومن هنا ركزت الحركات التبشيرية والاستشراقية جهودها نحو اضعاف وتوهين

العقيدة الاسلامية والتشريع الاسلامي مستفيدة من الغفلة التي سيطرت على العالم الاسلامي وخاصة قبل مائة عام أو أكثر فطفقت هذه الحركات والمؤسسات تخطط الخطط وتحيك الدسائس في الليالي الليلية مبيتة هجوما شاملا كاسحا مهمته الانقراض على العالم الاسلامي عامة والعربي خاصة لافتراسه ليمتص المستعمرون بخيراتهم ، وليكونوا هم قادة المسلمين وموجهيهم ... ولم يجد هؤلاء من سبيل يوصلهم الى ما ربهم المربية أحسن ولا أنجح من محاربة العربية الفصحى في معقلها وذلك بتشجيع العامية السوقية أو استبدال الحروف العربية باللاتينية . يقول القس زوير (انه لم يسبق وجود عقيدته مبنية على التوحيد أعظم من عقيدة الدين الاسلامي الذي اقتحم قارتي آسيا وافريقيا الواسعتين ، وبث في مائتي مليون من البشر عقائده وشرائعه وتقاليده ، وأحكم عروة ارتباطهم باللغة العربية) (٦)

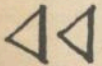
ومن هنا ايضا لاقت العربية هجوما شديدا شرسنا تتجلى بعض حقيقته بما فعله كمال أتاتورك من احلال التركية مكان

العربية واستبدال الحروف العربية باللاتينية ، حيث صار يحمل الناس على ذلك حملا حتى كادت أواصر المجتمع التركي المسلم أن تنفصم عن المجتمع العربي ، وخسر الأتراك الحضارة التي أسهم فيها المسلمون في أكثر من ثلاثمائة ألف سنة الأمر الذي جعل المستشرق الألماني (كامفماير) يقرر بشماتة أن الاسلام لم يعد له وجود في تركيا وذلك حيث يقول :

(ان القرآن الكريم العربي وكتب الشريعة الاسلامية قد أصبحت الآن مستحيلة بعد

استبدال الحروف اللاتينية بالحروف العربية) (٧) وواجهت العربية هجوما أشد حين شن الاستعمار الغربي حملاته على الشرق الاسلامي ابتداء من سنة ١٧٩٨ م يوم احتلت الحملة الفرنسية مصر ، ويوم احتلت الجزائر سنة ١٨٣٠ م . ثم ما فعله الاستعمار الانجليزي ثم الايطالي وغيرها بالبلاد الاسلامية التي احتلها ولا تزال أذيل تلك الحملات الى أيامنا هذه متبرقة في كثير من الاحيان ، وحاسرة عن وجهها الحقيقي في احيان آخر . من أوائل الذين حملوا لواء الدعوة الى العامية (ولهم سيينا)

الذي نزل مصر ودرس لغتها العامية وكتب كتابا سماه (قواعد اللغة العامية في مصر) الذي ظهر سنة ١٨٨٠ م وصف فيه الكتابة العربية بالعقم والتعقيد وحملها لوما وتثريسا ، ودعا الى الكتابة بالعامية وزعم أن العربية الفصحى بالنسبة للجيل الذي عاصره من المصريين غريبة كغربة اللاتينية بالنسبة للايطاليين . وخرج علينا بنصيحة شفيفة ! : وهي أن التزام الفصحى جهد عقيم لا ينمي ادبا ولا بطوره . انه يقول : (وطريقة الكتابة العقيمة ، أي بحروف الهجاء المعقدة ، يقع عليها بالطبع أكبر قسط من اللوم في كل هذا . ومع ذلك فلن يكون الأمر سهلا لو أبيع للطالب أن يكتب بلغة ، ان لم تكن هي لغة الحديث الشائعة ، فهي على كل حال ليست العربية الكلاسيكية القديمة الشائعة بدلا من أن يجبر على الكتابة بلغة هي من الغرابة بالنسبة الى الجيل الحالي من المصريين مثل غرابة اللاتينية بالنسبة الى الايطاليين وبالتزام الكتابة العربية الكلاسيكية القديمة



بين الاسلام و العامة والفصحى

اشادت بهذا الكتاب في باب
التقريب الامر الذي جعل الناس
ينتبهون الى هذه الدعوة
وخطورتها على مستقبل العربية
والاسلام . وفي هذه المناسبة
كتب حافظ ابراهيم قصيدته
(اللغة العربية تنفي حظها
بين اهله) ومنها :

رجمت لنفسى فاتهم حصاتي
وناديت قومي فاحتسبت حياتي
رموني بعقم في الشباب وليتي
عقمت فلم اجزع لقول عدائي
ولدت ولما لم اجد لعرانسي
رجالا واكفاء وادت بناتي
وسعت كتاب الله لفظا وغاية

وما ضقت عن آي به وعظمت
تكيف اضيق اليوم عن وصف الة
وتسويق اسماء لخرعات
انا البحر في احشائه الدركامن
فهل سالوا الفواص عن صدقاتي
ومنها :

ايظريكم من جانب الغرب ناعب
ينادي بوادي في ربيع حياتي
ولو تزجرون الطير يوما علمتم
بما تحته من عثرة وشتات
ومنها :

ارى كل يوم بالجراند مزلقا
من القبر يدينني بغير اناة
واسمع للكتاب في مصر ضجة
فاعلم ان الصائحين نعماني
ايهجرني قومي - عفا الله عنهم -
الى لفة لم تتصل برواة
سرت لوثة الا فرنج فيها كما سرى
لصاب الافاعي في مسيل فرات
فجاعت كئوب ضم سبمين رقعة
مشكلة الالوان مختلفات (١٤)
وكان المبشر والمهندس (وليم
ويلكس)

الذي قدم من الهند الى مصر
سنة ١٨٨٢ م مقتفيا أسلوب
من تقدمه في الدعوة الى العامة
ومحاربة الفصحى . ومن ذلك
القاؤه محاضرة عنوانها : (لم
لم توجد قوة الاختراع لدى
المصريين الان) دعا الناس فيها
الى الكتابة بالعامة وقد نشرها
في مجلة الازهر التي كانت
يصدرها (ويلكس) والاستاذ
احمد الازهري سنة ١٨٩٣م

حرب الاسلام ، فاذا راوا ثغرة
ينفذون منها للطعن في الاسلام
لم يخلوا بجهودهم الجهدية في
هذا الشأن . فالدكتور (كارل
فورلس)

الالماني (١٠) عمل على نشر
الدعوة الى العامة كذلك فالف
كتاب (اللهجة العامة الحديثة
في مصر) سنة ١٨٩٠ م وقام
بترجمته الى الانجليزية (بوركيت)
سنة ١٨٩٥ م (١١) ولا بد
لنا أن نشير الى ما قام به
القاضي (سلدن ولور)
الانجليزي

أحد قضاة المحكمة الاهلية
بالقاهرة في هذا الشأن . فقد
كتب سنة ١٩٠١ م كتابا سماه
(العربية المحكية في مصر)
دعا فيه أن تتخذ العامة المحكية
لغة أدبية . ويتخذ (ولور)
أسلوبا مأكرا في تحفيز الهمم
للتسليم بقبول اللغة العامة

فيزعم أننا ان لم نسر في هذا
الطريق (فان لغة الحديث ولغة
الادب ستقرضان ، وستحل
محلها لغة اجنبية نتيجة لزيادة
الاتصال بالامم الاوروبية) (١٢)
بل حث (ولور) الصحفيين
على الكتابة بالعامة فكتب سنة
١٩٠٢ م كتابا أطلق عليه اسم
(لغة القاهرة) (١٣) وقد
اقترح ان تكون الكتابة باللغة
اللاتينية . اما مجلة المقتطف فقد

لا يمكن ان ينمو ادب حقيقي
ويتطور (٨)
وبعد هذا الاقتراح الذي
اقترحه (سيينا) بسنة واحدة
وهي سنة ١٨٨١ م كتبت مجلة
المقتطف المصرية تقترح أن
تكتب العلوم باللغة الحديثة غير
أنها لم تشر الى ما قاله
(سيينا) .

ولا ريب في أن مجلة المقتطف
تحمل الافكار الغربية ، لكنها
في حملها تلك الافكار على خوف
ووجل وحذر فلم تصرح بكل
ما تريد نشره وإنما كانت
متبرقة متخفية في عرضها
الافكار الغربية شأنها شأن
الحركات التبشيرية التي تندس
بين المسلمين باسم التطبيب
والتعليم بملايس الرهبان ...
على أن هذا البرقع شفاف
فضفاض لم يلبث المتأمل فيه
الا ويرى الحقيقة كما هي
مكشوفة عريانة . واذا علمنا
أن المقتطف كانت تستمد بقاءها
من اكبر مؤسسة تبشيرية هي
(الكلية السورية الانجليزية)
والتي سميت فيما بعد
بالجامعة الامريكية ادركنسا
خطورة الافكار التي تنشرها
هذه المجلة وشبهاتها (٩)
ان أعداء الاسلام هم أعداء
الاسلام مهما اختلفت جنسياتهم
والوانهم وتنوعت أساليبهم في

وهي غير مجلة الازهر المعهودة وردد نفس النغمة التي ردها المبشرون من قبله وهي تشبيهه للفصحى باللاتينية ، والعامية بالانجليزية .

ومما يدعو الى الاسى والاسف ان هذا المستشرق الصفيق كان يجهر برأيه ويعلن صوته في كل مكان يراه مناسباً حتى نشر اعلاناً في مجلة الازهر التي نشر فيها محاضراته يغري الناس بالاموال ليقبلوا على العامية في مصر وهاكم الاعلان بنصه وفصه :
(من قدم لنا هذه الخطبة باللغة الدارجة المصرية وكانت موافقة جداً ، يكافأ باعطائه اربعة جنيهات افرنكية ، وان كثر المتقدمون ، فيعطى هذا المبلغ لمن يحوز الاولى) (١٥) .
وخطا (ويلكس) خطوة عملية في ذلك فترجم قطعاً من روايات شكسبير الى العامية سنة ١٨٩٢ م منها قطعان من رواية (هنري الرابع) وقطعة من رواية (هاملت) . كما ترجم اجزاء من الكتاب المقدس في عهده القديم والجديد الى اللغة العامية المصرية كإنجيل متى وإنجيل مرقس وسفر التكوين والزمر واعمال الرسل . اما كتابه (الاكل والايمان) فقد ألفه باللهجة العامية سنة ١٩٢٦ م .

كل هذا حدث في وقت (دنلوب) الذي اختصر تعليم اللغة العربية اختصاراً مخيفاً ، وفرض التعليم بالانجليزية فقط . وكان للمستشرق الفرنسي (لويس ماسينيون) - وهو موظف في قسم الشؤون الشرقية في وزارة الخارجية الفرنسية - نشاط كبير في نشر العامية بالتعاون مع تلامذته في المغرب والجزائر وتونس ومصر وسوريا ولبنان . انه يعترف بالدوافع التي دفعته وامثاله الى البحث في شؤون الشرق الاسلامي فيقول : (لم نبعث في الشرق

الا عن منفعتنا ، لقد دمرنا كل ما هو خاص بهم ، فدمرنا فلسفاتهم ولغاتهم وادبهم . والشرقيون ليسوا من السذج حتى يعتقدوا بكرم اخلاقنا ، وقد تحققتوا بالشواهد اننا نرغب ان نبقثهم ضعفاء) (١٦) ولما هبط هذا المستشرق دمشق في اوائل الاحتلال الفرنسي لها كان مما قاله لبعض اعضاء المجمع العلمي : (ان اهمال الاعراب ييسر تعليم اللغة العربية على الاجانب ، ويكون في الوقت نفسه تجديداً يليق بمؤسسة المجمع) (١٧)

وكرر (ماسينيون) دعوته هذه سنة ١٩٢٨ في اندية الشباب العربي في باريس غير انه لم يلاق اذناً صاغية له بل لاقت دعوته رداً عنيفاً هناك . وكان

للمستشرق الانكليزي (مرغليوث) الذي اوفدته وزارة المستعمرات الانجليزية من لندن الى دمشق والقدس وطهران قبيل الحرب العالمية الثانية جهوداً جهيدة في محاربة الحرف العربي ومحاولة استبداله بالحرف اللاتيني . ومما قاله (مرغليوث) للاستاذ محمد كرد علي حين التقى معه في بيته بدمشق بعد ان ناظره في هذا الامر بحضور الاستاذ سعيد الامفاني قال له (مرغليوث) : (وانه - اي مرغليوث - مسافر الى طهران لدراسة اسباب تأخر الشاه عن المبادرة الى فرض الحرف اللاتينية) (١٨) .

ولم يأت المستشرق (كولون) بجديد حين ردد عبارات من سبقوه من المبشرين والمستشرقين وكان ممن تصدى له ولقنسه درساً بالغا العالم المغربي عبد الله كنون .

وممن دعا الى العامية كذلك بول وفيلوت اللذان اشتركا

في تأليف كتاب (المقتضب في عربية مصر) سنة ١٩٢٦ وكان الكتاب بالانجليزية . ولم يهمل

المستشرق (فنسك) اللغة العامية حيث اصدر عدة رسائل كتبها بحروف اوربية في اللغة المصرية القديمة (١٩) كما اصدر الكابتن (وليم تمبل جردنر) كتابه (اللغة العامية المصرية) كما دعا

الى العامية كذلك فولارز وبوريان

وماسبيرو وكارلو لندبرج وسلامة موسى والخوري مارون غصن والدكتور انيس فريحه وسعيد عقل واحمد لطفى السيد واهـ الخولي وعبد العزيز فهمي وجورجي صبحي ولويس و... ولقد كتب الغربيون في كل لهجة من اللهجات العامية المحلية فكتبوا باللهجات العراقية والسورية والمصرية والتونسية والمراكشية ... فالمستشرق (لويس ماسينيون) كتب كتابه (لهجة بغداد العامية) باللغة الفرنسية وطبع بمصر سنة ١٩١٣ م .

وكتب (امانويل ماتسون) كتاب (لغة بيروت العامية) بالفرنسية سنة ١٩١١ م . وكتب بين سميل كتاب (لغة مراكش العامية وقواعدها) بالفرنسية . وكتب لويس مرسير (عربية مراكش) بالفرنسية وطبع بباريس سنة ١٩٢٥ م . وكتب (عامية

دمشق) بالالمانية وطبع في (هانوفر) سنة ١٩٢٤ م (٢٠) وكان لاحتلال فرنسا لساحل الشام سنة ١٩١٩ م اثر كبير في تشجيع الناس على العامية ورمى الفصحى بالقصور والتعقيد والصعوبة وما الى ذلك تمهيداً لتركها والاستغناء عنها بالعامية . فلم يترك الفرنسيون وسيلة الا اتبعوها لحمل الناس على العامية في الشام ايام حكمهم انهم فكروا وقدروا وخططوا فأحبط الله مكرهم وكيدهم ثم

بين

الاسلام... و العامة والفصحى

نكصوا على أعقابهم خاسئين .
ولا ارى بأسا من ذكر بعض
ما دبروه لتعلموا كنه الفارة
التي وجهت ضد العربية .
فمن أساليبيهم :

١ - جعلوا بعثات التخصص
في اللغة العربية محصورة
بالجامعات الفرنسية فقط .

٢ - جعلوا للذين حصلوا على
شهادات من الجامعات
الفرنسية في اللغة العربية من
الامتيازات ما ليس لغيرهم
حيث جعلوهم أصلاء في
التدريس ، في الوقت الذي
جعلوا غيرهم من الاساتذة
الاكفاء القدامى في منزلة دون
منزلتهم حيث جعلوهم (مؤقتين)
في المدارس ولم يجعلوهم
أصلاء .

٣ - أصبح المستشار الثقافي
الفرنسي مشرفا على جميع
مسابقات الابداع . فهو الذي
يفتح اوراق الاختبار ، وهو
الذي يعين من يشاء . بل كان
الجميع يعلمون علم اليقين ان
ذلك الاختبار لا اهمية له حيث
يعين من يرغبون بتعيينه قبل
الامتحان .

ولما عاد هؤلاء الذين يسمون
بالاساتذة من فرنسا كانت
الكارثة الكبرى والفاجعة
المزقة اذ اسندت اليهم وظائف
كثيرة مهمة لا تتناسب

ومعلوماتهم السطحية . وصار
كثير من الطلاب يصحون
لاساتذتهم - خريجي فرنسا -
ما يقعون فيه من لحن واطفاء
اما العلماء البارعون فصاروا
في معزل عن التدريس في
المدارس المهمة بل صاروا
يحاربون حربا لا هوادة فيها
الامر الذي ادى بطبيعة الحال
الى انخفاض مستوى العربية
في المدارس ثم لدى الناس .

لقد فكر هؤلاء واولئك بوضع
اتهامات للغة الفصحى كي
يبروا تشجيعهم للكتابة
بالعامية او بالحرف اللاتيني .
وهذه الاتهامات التي وجهت
لغة الضاد قديما وجهت اليها
حديثا كذلك فتعمود الان
الحركات التبشيرية
والاستشراقية والاستعمارية
لتردد نفس النغمة التي رددتها
المبشرون من قبل اذ انهم لم
يجدوا جديدا يتهمون بها لغة
الضاد . ومن هذه الاتهامات :

١ - رميها بالقصور وعدم
الكفاية العلمية وعجزها عن
اداء مهمتها ازاء المخترعات
الحديثة .

٢ - زعمهم الصعوبة والتعقيد
في نطقها وحروفها وكتابتها .

٣ - ارتفاع مستواها عن فهم
الناس

٤ - التفاوت الكبير بين لغة

النطق وطريقة الكتابة . وكذلك

يفترون

لقد كان لهذه الشبهات هيل
وهيلمان في الفترة التي كان
الاستعمار مهيمنا فيها على
بلادنا وتوجيهنا . اما الان فقد
تساقطت هذه الشبهات سقوط
اوراق الشجر في فصل الخريف
ولم يعد لها اهمية تذكر امام
الابحاث العلمية التي اكدت
صلاحية الفصحى قديما وحديثا
حيث استطاع البعض ان يحصر
من مواد العربية ٤٠٠.٠٠٠
اربعمائة ألف مادة . وقد
احتوى معجم لسان العرب
فقط على ٨٠.٠٠٠ ثمانين ألف
مادة . (مادة لا كلمة) . بل قرر
الخليل بن احمد في كتابه العين
ان عدد ابنية كلام العرب
المستعمل والمهمـل
١٢٤١٢٠٥٣ (اثني عشر
مليوناً وثلاثمائة ألف من الابنية
وعدد الالفاظ العربية
٦٦٩٩٤٠٠ (ستة ملايين
وستمائة وتسعة وتسعين الفا)
ولا يستعمل منها الا ٦٢٠ ره
لفظا والباقي مهمـل .

هذا في الوقت الذي نجد عدد
الكلمات الفرنسية هو ٢٥ الفا
فقط (خمس وعشرون الفا)
وعدد الكلمات الانجليزية
١٠٠.٠٠٠ (٢١) مائة ألف
فقط . فكيف يزعم هؤلاء قصور
هذه اللغة وفيها ما فيها من
المفردات ؟ واذا اردنا مثالا
قريبا يفند المزاعم التي تتهم
العربية بعجزها عن اداء مهمتها
ازاء المخترعات الحديثة نظرنا
الى الجامعة السورية حيث
نجد الكتب الطبية مثلا قد
ترجمت وترجم الى العربية
الفصحى وتدرس في الجامعة
بنفس اللغة العربية الفصحى .
وقد نجحت جامعة سوريا بذلك
أيها نجاح ومن قبل هذا نجح
العرب في ترجمة العلوم
اليونانية والهندية الى العربية
في الدولتين الاموية والعباسية
حيث استطاعت العربية
استيعاب الطب والفلك والكيمياء

وصنعوا الاموال سرا في البنوك وسوينا حولتها للمنظمات الصهيونية!

اذاعت وكالات الأنباء العالمية ونشرت بعض الصحف العربية الخبر التالي :

« حكومة سويسرا تدرس امـر الاموال المودعة في بنوكها والعائدة لاسماء رمزية مجهولة ، وتود الحكومة منح هذه الاموال لليهود » .
ومعلوم ان اغلب الاموال المودعة في بنوك سويسرا تعود لجهات عربية . بعضها يعود للتجار في البلاد العربية الاشتراكية التي لا تعرف استقرارا ولا امنا ، فيهرب التجار بأموالهم الى سويسرا .

وبعض هذه الاموال تعود لرؤساء حكومات عربية ، نذكر منها الـ ٦٠ مليون دولار التي كانت مودعة لحساب حزب البعث والخلاف الذي نشب حول المبلغ بين الانقلابيين الجدد ورئيس الدولة السابقة الذي كان المبلغ مودعا باسمه والامثلة على ذلك أكثر من ان تحصى ، والسرا ان الحكومات المضطربة المقلقة تدخر قرشها الابيض ليومها الاسود المنتظر والكثير جدا من هذه الاموال لدول النفط ، التي تقعدت عن اشادة المصانع والمعامل ورضيت من الغنيمة بالاياب ، فبنوك سويسرا وأوروبا تتحرك بهذه الاموال ، ثم تقوم بشراء الفنادق والملاهي ، والقصور الشاهقة على سفوح الهلالي وجبال سويسرا والجزر السياحية ، وتساهم في الشركات الاجنبية ، وكأنه لا استقرار ولا طمأنينة ولا هدوء الا في تلك الديار الاجنبية .

وبعض هذه الشخصيات السياسية تخشى ان تكون الاموال باسمها فتنتحل اسماء رمزية فعبد الله يصبح ميشيلا وأمين جورجيا ، وعمر وصلاح الله أعلم بما ينتحلان من اسماء ، وتعاجل المنية هؤلاء الساسة ويخرجون من الدنيا بالكفن الذي لا يساوي نصف دينار يوضعون في حفرة ويهال عليهم التراب ،

ليواجهوا عذاب القبر جزاء بما اقترفوا من ذنوب ، وما سلبوا من اموال الامة المسكينة .

وها هي حكومة سويسرا تود دفع هذه الاموال العربية الى أعدائنا اليهود ، لتحول الى قتال نابالم وذرة وطائرات توجه الى صدورنا ويحرق بجمعها أطفالنا .

فالى متى تدور بنوك أوروبا الربوية بأموال عربية ؟ !
والى متى يأخذ كبار القوم من اموال الامة ما يريدون دونما ان توجه لهم كلمة لوم ، أو تقال بوجههم صرخة حق ؟ !

يجري كل هذا واخوانا المسلمون في باكستان وأفريقيا يموتون جوعا ، ولا يجدون قوتهم الضروري ، واخوان

آخرون يتسلط على رقابهم قوم اصحاب بنوك أوروبا من الصليبيين واليهود ، كما يحدث في الفلبين وارتيريا وفلسطين وتشاد والسنغال . ان كل ما حولنا يحتاج الى اعادة نظر فأيمن اصحاب البصرة ؟ !

وايا كان الامر فان الجامعة العربية مطالبة باتخاذ موقف حازم من حكومة سويسرا على قرارها الخطير هذا . فان هذه الاموال يجب ان تصرف على الخدمات الانسانية .. وعلى فقراء آسيا وأفريقيا .

أما ان تحول هذه الاموال الى اليهود .. فهذا انحياز سافر من حكومة تدعي الحياد !!
ان هذه المشكلة يجب ان تثار على مستوى عالمي .

اسرائيل :

وصل ٥٥٠ سوفيتا الى برلين من اسرائيل منذ عام ١٩٧٣ بعدما وجدوا انه لا يمكن العيش في الدولة اليهودية . وقال راديو تل أبيب : ان ٨٥٠ يهوديا نزحوا الى بلجيكا بعد ان مكثوا فترة في اسرائيل ... وان وزارة الاستيعاب أرسلت موفدا الى بلجيكا لسماع قصص النازحين ، لمعرفة السبب الذي جعلهم يغادرون اسرائيل ، وزعم

راديو العدو ان الهجرة ليست لاسباب أمنية ، وبكل تأكيد لو وجد النازحون الى اسرائيل ما هم بحاجة اليه لما غادروا اسرائيل الى أوروبا ونعيد ما قلناه مرارا :

ان وجود اسرائيل مؤقت ان شاء الله ، والصبر لصالح المسلمين . والصلح والاعتراف باسرائيل خيانة لن تغفرها أجيالنا المقبلة ... وستتضاعف الهجرة كلما ازدادت ضراوة المقاومة في الارض المحتلة .

طهران :

لقي ستون شخصا حتفهم واصيب كثيرون غيرهم ، عندما انهار سقف القاعة الرئيسية في مطار « مهرآباد » في طهران بعد ظهر يوم الخميس الماضي . وانهار السقف تحت وطأة الثلوج التي تراكمت بكميات كبيرة بوقه .

الاجتماع الثالث عشر لنظمة الاقطار العربية المصدرة للبنترول

عقد مجلس وزراء منظمة الاقطار العربية المصدرة للبنترول اجتماعه العادي الثالث عشر في البحرين يومى السبت ٣٠ نوفمبر والاحد اول ديسمبر ١٩٧٤ .

وفي هذا الاجتماع اعتمد المجلس المرحلة النهائية لتوزيع رأس مال الشركة العربية للاستثمارات البترولية تمهيدا للمصادقة عليها من الدول الاعضاء .

المجمع الإسلامي العلمي بالهند

مؤسسة
ثقافية
تنشر
الإسلام

هذه مؤسسة بناءة ، تهدف الى نشر الثقافة
الاسلامية وتيسيرها للناس كافة . في عصر تميز
بصراع ثقافي واسع النطاق .
ان المؤلفات والنشرات والرسائل التي تطبعها
وتوزعها مراكز التوجيه الشيعي . ومؤسسات
التثقيف الصليبي شيء مذهل ومروع في كنهه
وحجمه .

فاذا عرفنا ان هذه الحملات الثقافية المركزة
والمستمرة تزيد من رقعة الضلال في الارض .
أدركنا أهمية أن تقوم مؤسسات ثقافية اسلامية
تدعو الناس الى الهدى . وتضييق — قدر الامكان
مساحة انتشار الضلال .

والمجمع الاسلامي العلمي في الهند . خطوة
جادة في هذا الطريق .

وحقيقة أن الذين نهضوا لاقامته يستحقون
التقدير . وأن هذا العمل يستحق الدعم .
وفي النشرة التي وزعها المجمع . . وتنشرها
« المجتمع » اليوم . . تفضح وسائل دعم هذه
المؤسسة . وذلك عبر العضوية الدائمة . .
واشتراكات المعين والمعاون . .

□ وهذا الدعم اذ يحيط هذه المؤسسة
الاسلامية بما ينميها ويقويها . فانه — من جهة
أخرى — يعود على الذين قدموا العون . بشيء
عظيم ومهم وهو الحصول على مطبوعات المجمع
دون مقابل .

« والمجتمع » تدعو المؤسسات الاسلامية
والجامعات ومراكز الثقافة . والجمعيات .
والنوادي الثقافية . . وتدعو الافراد كذلك في
العالم الاسلامي كله الى الاشتراك في هذا
المجمع الاسلامي العلمي . . فان المساهمة في
نشر كلمة الاسلام . . هي بالفعل مساهمة في
هداية الناس الى الحق .

وليس هناك أعظم ولا أشرف . . من دعوة
الناس الى الحق .

وفيما يلي . . نشرة «المجمع الاسلامي العلمي»
وهي تنتظم التعريف به . وتوضيح أهدافه . .
ومجالات نشاطه . كما تنتظم بطاقة الاشتراك
وعنوان المجمع .

دعوة للهيئات والأفراد للإشتراك في هذا المجمع

على أساس الفكرة التي عرضت في رسالة « ردة ولا ابا بكر لها » حاجة الامة الاسلامية الشديدة الى الدعوة الاسلامية الحكيمة والبعث الاسلامي الجديد وصد تيار الردة الفكرية في الطبقات المثقفة أنشئ بحول الله وتوفيقه هذا المجمع الاسلامي .

اهدافه :

□ انتاج الادب الاسلامي القوى الجميل وتاليف كتب اسلامية ذات القيمة العلمية الكبيرة والاسلوب العصري الجذاب في اللغات العربية والانجليزية وترجمتها من لغة الى لغة وطبعها في مظهر جميل جديد .
□ ايصال هذه الكتب والنشرات الى الطبقة المثقفة والاطراف العلمية في المسلمين وغير المسلمين .
□ الاتصال بهذه الطبقة ورجالها وتفقد انطباعها وتمهدها وانماؤه عن طريق المقابلات والمراسلات والنوادي والحفلات .

فقد كان العالم الاسلامي منذ مدة طويلة في حاجة شديدة الى مطبوعات تمثل الاسلام تمثيلا صادقا امينا وبقوة فعالة حكيمة وتبلغ الى غير المسلمين رسالة الاسلام والحق بأمانة وتقوم اسس الايمان واليقين في الذهن والعقل من جديد ، وتزيل التذمر والاضطراب العقلي والتشرد الفكري الذي يسببه تأثير الحضارة الغربية والادب الغربي الذي يقوم على اساس التشكيك في القيم والمادية ، بنطاق عالمي ، وتتصدى لتيار الردة الجديدة وتقاومها وتقضي الاسلام الذي تستهدفه هذه التيارات الجارفة للمادية بصفته ديناً حياً صميماً .

كان هذا الاحساس بهذه الاخطار الخطيرة الجسيمة المحدقة هو الدافع

الرئيسي الذي حمل الحريصين على الدعوة وتبليغ رسالة الاسلام على تأسيس مجمع للبحوث والنشر يرتفع عن جميع الانحيازات السياسية والاعتبارات التجارية ويخدم الاسلام والانسانية خدمة مخلصه .

فألف مجمع للبحوث الاسلامية برئاسة ساحة الشيخ ابي الحسن علي الحسيني الندوي في مايو ١٩٥٩م وقد صدق المجمع الاسلامي جمع التطلعات التي كانت تتعلق به فنال اعجاباً وقبولاً عاماً في مدة قليلة ، ولا يزال في ازدياد ، ونالت مطبوعاته اعجاب وتقدير القارئ ويتسع نطاق انتشارها في مختلف أرجاء العالم .
بدأ المجمع بنشر مؤلفات في أربع لغات وهي العربية والانجليزية والهندية ، وقد وفق المجمع حتى الآن لنشر ٦٤ مؤلفاً يبلغ مجموعها ١٢٤٥٠٠ نسخة .

لم ينشر المجمع الكتب لاي غرض تجارى كما انه لم يضع هذا الغرض موضع الاعتبار في اى من الاوقات ، وانما يهدف المجمع صلاح المجتمع الانساني ، وخدمة الدين الاسلامي والدعوة والاصلاح ، ولخدمة هذا الغرض السامي قدم الى مختلف نواحي العالم مطبوعاته كهدية لا يبالي فيها بأي اعتبار مالي ، وبذل أقصى محاولته لخدمة الاسلام ، ووزع المجمع مطبوعاته على هيئات ومنظمات الطلبة في القارة الاوروبية وامريكا ، وأفريقيا بالإضافة الى العالم الاسلامي للتوجيه الذهني والفكري والديني باللغة الانجليزية وساعد في بقاء نور الاسلام والايمان في قلوبهم وأقام معهم اتصالاً بالمراسلات لتوجيههم الفكري وتشجيعهم ان المجمع رغم نشاطاته الهائلة

واهدافه الوسيعة وبرامج النشر والبحوث الفخمة يواجه نقصاً مالياً فلا يملك بناية خاصة له ولا مطبعة فيعترض في سبيل أعماله عقبات شديدة ، فيناشد المجمع كل مسلم يعطف على هذه الاغراض السامية للدعوة والنشر ان يساهم في توزيع مطبوعات المجمع وتعريفها وهو خير وسيلة لخدمة المجمع ومعاونته .
تستطيعون ان تساعدوا المجمع بالطرق الآتية :

- ١ - العضوية الدائمة (عضوية الحياة) كل من يتبرع بألف روبية او أكثر منها داخل البلاد او مائة جنيه استرليني من خارج البلاد ، يصبح عضواً دائماً للمجمع ، وسيرسل اليه جميع مطبوعات المجمع مجاناً .
- ٢ - المعين - كل من يمنح ثلاث مائة روبية داخل البلاد وثلاثين جنيهاً استرلينياً في الخارج يعتبر معيناً للمجمع ، وسيرسل الى المعين جميع مطبوعات المجمع مجاناً لخمس سنوات ، ثم ترسل اليه مطبوعات المجمع بتخفيف الثمن .
- ٣ - المعاون - من يمنح خمسين روبية داخل البلاد او عشرة جنيهات استرلينية من خارج البلاد يعتبر معاوناً للمجمع ، يرسل المجمع جميع مطبوعاته اليه بتخفيف الثمن .

استمارة العضوية

الاسم :
العنوان :
المهنة :
مئة العضوية :
مبلغ العضوية :
الأمضاء :

يَوْمُ الْمَسْلَمِ

• بقلم: أحمد لطفي عبد اللطيف •

وينتهي الجميع من الطعام بحمد
الله الذي أطعمهم فأشبعهم
وسقاهم فأرواهم •

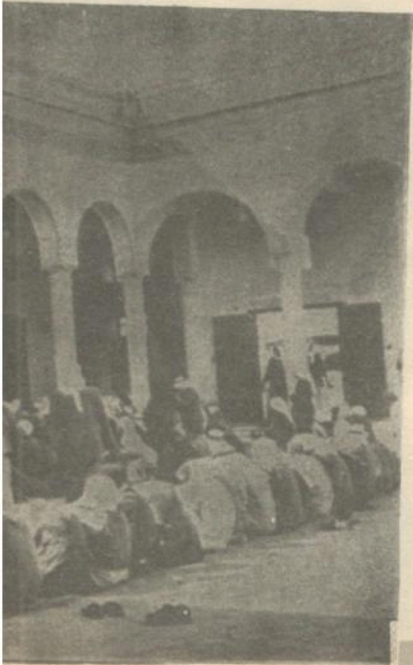
ثم يتوجه لاعداد أمره
لعمله ، وقد يحتاج أن يدخل
الخلاء لحاجته ، فيدخله قائلاً:
« اللهم حرم علينا الخبث
والخبائث » ، فإذا خرج يحمد
الله على العافية : « الحمد لله
الذي أذهب عني الاذى
وعافاني » ، انه حمد الله على
الصحة والمعافة من كل أذى •
ثم يقف امام المرأة ليعتنى
بمظهره فيدعو الله قائلاً :

للصلاة : حي على الصلاة ،
حي على الفلاح ، الصلاة خير
من النوم ... يتوجه الى
المسجد فيؤدي حق خالقه عليه
فهو قد بدأ يومه بخير ما يبدأ
به : الصلاة ، وهو يتوجه الى
خالقه بالدعاء والضراعة أن
يجعل يومه خيراً من أمسه ،
ولا ينسى غده فيدعو الله أن
يجعل غده خيراً من يومه ، ولا
ينسى الحياة الاخرى ، فهي
الهدف ، فيدعو الله أن يكون
خير أيامه يوم لقائه •

يعود من مسجده الى بيته ،
فيوقظ أهله للصلاة « وأمرأهلك
بالصلاة » ويتناول كتاب الله
يقرأ منه آيات بيّنات ، فالقرآن
— كلام الله — ربيع قلبه ،
فيه تتطلق روحه ، وبه ينجي
وعلى مائدة الافطار يلتقي
بأسرته وقد أدى كل منهم
فرض ربه ، يجتمعون حول
المائدة فيبدأون باسم الله ،
« اللهم بارك لنا فيما
رزقتنا وقنا عذاب النار » ،
ولا ينسون ما أمر الله به ،
« وكلوا واشربوا ولا تسرفوا »
فهم داعون لهذا الامر بما وعي

لكل الناس عالمهم ، وللمسلم
عالمه ، وعالم المسلم الذي
يحياه عالم منتظم منسق ، يسير
به في نظام رباني ، وهو بما
نظم له دينه راض وسعيد •
فكيف يسير يوم المسلم ؟
تبدأ أيام الناس ، كل الناس
بعد شروق الشمس ، أما
المسلم فان يومه يبدأ قبل
شروقها بنحو ساعة • ان أول
كلمة يتلفظ بها المسلم اذا قام
من نومه : « الحمد لله الذي
أحيانا بعدما أماتنا ، واليه
النشور » ، نعم ، ان أول
كلمة هي حمد لله ، انه يحمد
الله الذي أحياه بعدما أماته
الموتة الصغرى ، النوم ،
وهذا تسليم منه وإيمان بيوم
البعث الاكبر ويوم الحساب ،
واليه النشور •

ثم ينهض من فراشه نشيطاً
الى الماء فيتوضأ داعياً الله :
« اللهم اجعلني من التوابين
واجعلني من المتطهرين » ، انه
يستقبل يومه بالنظافة ، نظافة
الاعضاء ونظافة الروح اذ
يتوجه الى المسجد الذي سمع
منه صوت المؤذن ينادي



للناس في سير حياتهم اليومية - مذهب... فكيف يسير يوم المسلم؟

« اللهم أنت حسنت خلقي فحسن خلقي وحرمت وجهي على النار » انه يحمد الله الذي خلقه فأحسن خلقه وصوره فأحسن صورته « تبارك الله أحسن الخالقين » فإذا خرج من منزله الى عمله فانه يخرج باسم الله قائلا « باسم الله ، توكلت على الله ، ولا حول ولا قوة الا بالله » كل امر يسير كما يقدر الله ويريد ، فيفوض امره الى الله .. فاذا وصل مركبته دخلها باسم الله واذا استوى جالسا فيها



قال : « سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون » ثم تجري عربته باسم الله وتتطلق على بركة الله ، وهو في سيره الى عمله يسير هينا لينا متمثلا قول ربه : « وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا » . ويدخل مكان عمله ، متجره أو مصنعه أو معمله أو مكتبه أو حفله ملقيا السلام على من وجده قد وصل قبله ، ويبدأ عمله متوكلا على الله ، وهو لا ينسى أثناء أدائه لعمله أنه مأمور باتقان هذا العمل « ان الله يحب اذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه » ، لذا تجده محبوبا من رؤسائه ان كان مرؤوسا ، محترما من مرؤوسيه ان كان رئيسا ، وهو يتذكر ان كان تاجرا أنه مأمور بالامانة وحسن المعاملة والابتعاذ عن كل ما ينكر ، يتذكر أن الرسول قال: « من غشنا فليس منا » ، وأن المسلم « سمحا اذا باع ، سمحا اذا اشترى ، سمحا اذا اقتضى » .

ويسير العمل باذن الله رخاء

ولا بد من وقفة استراحة لهذا العامل أو التاجر أو الموظف يختلي فيها بخالقه في صلاة الظهر ، يدعوه ويشكره ويحمده « اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك » ثم يأوي الى أهله فيتناول معهم مما رزقه الله شاكرًا أنعمه ، ثم يأوي الى فراشه ليستريح قليلا ، ثم يلبي نداء المنادي الى الصلاة ، فيصلي الوسطى في مسجده لعلمه بالحث على المحافظة على الفرائض وأن الله اختص هذه الفريضة بمزيد من الاهتمام « حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وقوموا لله قانتين » . يؤدي فرضه ، ويسلم على أصدقائه وأهل جيرته ، وييش في وجوههم ويباسطهم لعلمه أن تبسم المسلم في وجه أخيه صدقة « وأن اكرام المسلم لجاره من أوجب الواجبات ودليل على الايمان » من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره .

ويتوجه المسلم ليطعم عمله ،

وقبل ان يأوى الى فراشه
ينفرد بنفسه فيحاسبها
« حاسبوا انفسكم قبل ان
تحاسبوا » فان وجد خيرا
حمد الله ، وان وجد شيئا
استغفر الله وعزم على ان
يكون في غده افضل مما كان
في يومه .

ثم يأوى الى فراشه متوضئا
ويضطجع على جنبه الايمن
ويدعو بالدعاء المأثور :
« باسمك ربى وضعت جنبى
وبك ارفعه ان امسكت نفسى
فارحمها وان ارسلتها فاحفظها
بها تحفظ به عبادك الصالحين »
هذا يوم المسلم ، كله خير ،
خير لنفسه ، خير لاهله ، خير
لجاره ، خير لذوى رحمه ،
خير لاصدقائه ، خير لامته ،
خير للناس اجمعين .
احمد لطفى عبد اللطيف

من مريض ، او يعزى فاقد
او يعين محتاجا او يصل قريبا
ولا ينسى ان الزيارة يجب
ان لا تتناول الاحاديث فيها
الا كل خير « من كان يؤمن
بالله واليوم الاخر فليقل خيرا
او ليصمت » ، ويتعد عن
مجالسة اهل سوء ، ينصح
المخطئين ويقوم المنحرفين ،
ولا يقول الا حقا وصدقا ،
كما لا ينسى ان الزيارة يجب
ان تكون غبا حتى يزداد الى
اخوانه ومعارفه حبا .
وبعد صلاة العشاء الاخرة
يتوجه الى بيته فيجلس مع
اسرته يياسطهم ويستمع اليهم
ويقضى حقهم مقتديا بهدي
الرسول - صلى الله عليه
وسلم : « ان لاهلك عليك
حقا »

ان كان ثمة عمل مسائى ، راضى
النفس ، مستريح الجسم قد
اعطاه حقه من الراحة « ان
لجسمك عليك حقا » واذا لم يكن
لديه عمل مسائى فانه يبحث
عن عمل نافع يعمله ، ولا ينسى
انه مأمور بقضاء فراغه بما
يفيد ، مأمور بمساعدة اخوانه
في اعمالهم ان طلبوا ، وعرض
مساعدته عليهم ان لم يطلبوا ،
وتغيب شمس اليوم ،
ويؤدي فرض المغرب حامدا
الله الذي لم يجعل النهار
سرما ولا الليل ، شاكرا الله
الذي جعل الليل لباسا ترتاح
فيه الاجسام والارواح من
وعناء الاعمال ، ثم يؤدي حق
جاره بالزيارة والسؤال عن
احواله ، او يعود مريضا ، ان
كان من بين معارفه واخوانه



المواقيت بالزمن الزوالى (افرنجى)						الشمس	الوقت	الوقت
عشاء	مغرب	عصر	ظهر	شروق	فجر			
دس	دس	دس	دس	دس	دس	دس	دس	دس
٦١٢	٤٤٩	٣٣٠	١١٤٠	٦٣١	٤٥٨	١٠	٢٦	ثلاثاء
١٢	٤٩	٣١	٤٠	٣٢	٥٩	١١	٢٧	اربعاء
١٢	٢٩	٣١	٤١	٣٢	٥٩	١٢	٢٨	خميس
١٣	٤٩	٣١	٤١	٣٣	٥٠	١٣	٢٩	جمعة
١٣	٥٠	٣٢	٤٢	٣٤	٥٠	١٤	٣٠	سبت
٦١٢	٤٥٠	٣٣٢	١١٤٣	٦٣٤	٥١	١٥	١	احد
١٤	٥٠	٣٢	٤٣	٣٥	٥١	١٦	٢	اثنين